منبر الجوادين

توقد شمعتها الخامسة

مجلة شهرية تعتم بشؤون العتبة تصدر عن قسم الثقافة والإعلام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة العدد 09 السنة الخامسة شعبان ١٤٣٣ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة
تصدر عن قسم الثقافة والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawdain.org

www.aljawdain.org

قناديل النور تشع في شعبان

مفهوم الحقوق عند الإمام السجاد عليه السلام

12

مهرجان ربيع الشهادة السابع

22

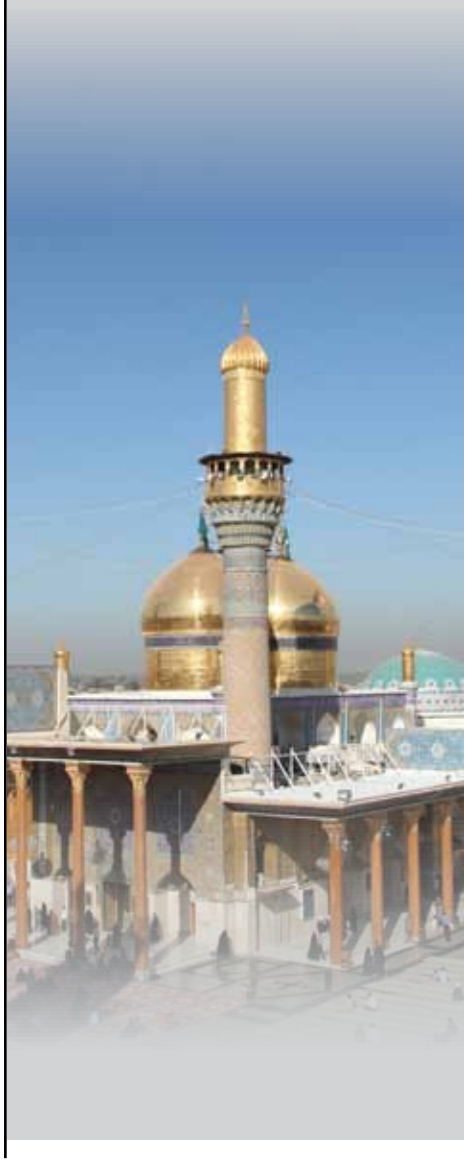

كلمة العدد

إن في علم الله ما هو كائن من الفضل في هذا الشهر المعظم (شعبان) يفوق مناوشات الكلمة وتراكيب الجمل إذ لا يمكنها أن تحيط بما أحاط الله هذا الشهر من اليُمن والبركة ويكفي في المقام أن يكون شهر ولادات لنخبة من أهل البيت عليهم السلام جعل ولاداتهم في ترتيب عجيب يخدم الوظيفة الإلهية بحسب المخطط والإرادة الإلهية وضمن المعايير المحدد لها تماماً.

فمشروع الشهادة الكبير الذي أعده وهيأه وليد اليوم الثالث من شعبان الإمام الحسين عليه السلام والذي يعيد تشكيل وهيكلة الوعي الإسلامي لدى الأمة من جديد وتعبئة أكبر ما يمكن من الطاقات لأفرادها من أجل النهوض بمهمة التغيير الكبرى، لا بد أنه متوقف على اليوم الرابع من شعبان، اليوم الذي يحمل جذوة الوفاء والتضحية والإيثار يوم اقترن برمز الفضل والإبى – أبا الفضل العباس عليه السلام – مبتكر الوفاء وعبقري التفاني في ذات الله والدين الذي صيَّر نفسه قبساً من المواهب الفذة وكياناً صرفاً من العطاء والبذل.

إن المشروع الاستشهادي الكبير بما أنيطت به من مهام عظيمة في رفع غليظ التراكمات الضريبية من التضليل والتجهيل والعمل القسري الذي مورس بحق الأمة، والعودة بالإنسان إلى حيز الكرامة والإنسانية وتحريره من كل مظاهر العبودية سواء كانت عبودية الأنا والذات أو العبودية المفروضة من قبل القيود التي تفرضها السلطات الجائرة أو القيود الاجتماعية والعادات والتعصبات القبلية.

فالمشروع يحتاج في صيرورته واستمراره إلى شخصية تقومت بعماد الصبر وجبلت على تحمل الصعاب والتصدي للمواقف الراهنة، لذا كان خليقاً على الله جل وعز أن يوجد في الخامس من شعبان الوليد المفدى الإمام علي بن الحسين عليه السلام ليكمل الخط البياني صعوداً نحو التكامل الإنساني الذي بدأه الإمام الحسين عليه السلام فيلخص هذا الإمام في رحلته المشوبة بالعذاب إن الواقع يشهد وصفاً حساساً جديداً في تاريخ الإسلام قائماً على أساس الخداع وقلب الحقائق فانبرى يجسد الإرادة الإلهية بواقعية منقطعة النظير، فليس غريباً أن يكون حيث نتحدث عنه أوليس هو من استوعب بصبره أحداث ما جرى على أبيه الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في كربلاء، أوليس هو الذي استطاع أن يحول مناسك العبادة والدعاء إلى أداة رفض وتنديد عالمي لكل أقطاب الظلم، أوليس هو أول من وضع مناهج الحقوق والتأسيس لها في عملية استفادت منها اليوم منظمات المجتمع المدني ورعاية حقوق الإنسان من خلال صحيفته الموسومة ورسالة الحقوق.

8

امرأة مسيحية تعلن إسلامها في رحاب الإمامين عليهما السلام

19

ولادة منقذ الإنسانية الإمام المهدي عجل الله فرجه

20

استفتاءات..

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظله الوارف

www.sistani.org

السؤال: شخص لا يصلي ولا يصوم ولكنه يصوم ويصلي بالاجرة عن الغير هل يجوز ذلك؟

الجواب: يصح عمله ولا ينبغي ان يستاجر مثل هذا.

السؤال: إذا كان على الرجل صوم قضاء فهل يجوز له ان يصوم نيابة عن ميّت تبرعاً ؟

الجواب: لا يبعد جواز التبرّع عن الميت بقضاء ما عليه من الصيام الواجب من قضاء اوكفارة اونحوها ممّن عليه قضاء شهر رمضان .

السؤال: هل يجوز الصوم الاستئجاري او التبرعي لمن عليه كفارة الافطار العمدي ؟

الجواب: يجوز .

السؤال: هل يستطيع غير البالغ وعمره ١٣ سنة تقريباً ان يصوم بالاجرة ؟

الجواب: لا يجزي على الأحوط.

السؤال: هل يجوز لمن عليه قضاء شهر رمضان ان يصوم صوم استئجاري؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم من افطر بعد الزوال بالنسبة لقضاء شهر رمضان إذا كان القضاء عن غيره باجرة اوتطوعاً ؟ هل تجب عليه الكفارة ؟ ثم ما هوحكمه إذا نسي القضاء وافطر متصوراً انه صائم استحباباً ؟

الجواب: يجوز الافطار في قضاء شهر رمضان عن الغير حتى بعد الزوال ولا كفارة في ذلك .

السؤال: إذا كان على الرجل صوم قضاء فهل يجوز له ان يصوم نيابة عن ميّت تبرعاً ؟

الجواب: لا يبعد جواز التبرّع عن الميت بقضاء ما عليه من الصيام الواجب من قضاء اوكفارة اونحوها ممّن عليه قضاء شهر رمضان.

السؤال: لو تمضمض في نهار الصوم لوضوء الفريضة، فسبقه الماء، لم يجب عليه القضاء، هل أن لفظ الفريضة يعم القضائية أيضا؟

الجواب: لا يختص بوضوء الفريضة بل يشمل كل انحاء الوضوء حتى لو كان للطهارة.

السؤال: هل توجب الحقنة بالمائع في القبل الافطار أو لا(إذا كانت من أجل التنظيف أو المداواة)؟

الجواب: لا توجب .

السؤال: التيمم بدل الغسل للمعذور عن الغسل في الصوم ولو احتياطا، إذا علم أنه إذا نام لا ينتبه قبل الفجر ويعسر عليه الانتباه طول الليل فهل يتيمم حينما ينام ولو أول الليل مثلا؟

الجواب: نعم يجزيه ذلك.

السؤال: إذا كان المكلف ضيفاً عند جماعة في شهر رمضان وفي الليل احتلم، واستحى أن يذكر ذلك من أجل الغسل فتيمم ما حكم صيامه؟

الجواب: ليس هذا عذرا الا اذا كان موجبا لحرج شديد وعليه حينئذ تأخير التيمم الى زمان يضيق فيه الوقت عن الغسل.

السؤال: هل يجوز لنا باداء الصوم والافطار وتناول السحور والامساك حسب التوقيت الشرعي لأقرب دوله اسلامية معتدلة الاجواء كدول المغرب العربي مثلا ؟

الجواب: لايجوز ذلك نعم اذا لم يكن للبلد ليل ونهار في اربع وعشرين ساعة فالاحوط متابعة التوقيت في اقرب بلد له ليل ونهار ولايتبع بلدا اسلاميا .

السؤال: شخص يسكن في دولة اوربية وتمرعليه في السنة اربعة اشهر كلها نهارلايوجد بها ليل وايضا في الشتاء العكس يكون ليلا ولايوجد نهار، فكيف يصلي الصلوات الواجبة وكيف يصوم الصيام الواجب كشهر رمضان المبارك حيث انه في الصيف لايعلم وقت المغرب والعشاء لايعلم وقت الظهروالفجروكذلك بالنسبة للصيام ؟

الجواب: اذا لم تغرب الشمس او لم تطلع في أربع وعشرين ساعة فالاحوط وجوبا ان يصلي حسب أوقات أقرب بلد اليه وفيه ليل ونهار في أربع وعشرين ساعة وان كان قصيرا وبالنسبة لشهر رمضان اما ان يسافر الى بلد يمكنه فيه الصوم في شهر رمضان او يذهب بعده لقضاء الصوم فان لم يتمكن من السفر فعليه الفدية عن كل يوم اطعام مسكين واحد.

من أعلام الكاظمية

الميرزا إبراهيم بن الميرزا إسماعيل السلماسي الكاظمي

١٢٧٤ – ١٣٤٢هـ

نسبه: الشيخ الميرزا إبراهيم بن الميرزا إسماعيل بن الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن المولى محمد باقر السلماسي، ألكاظمي ولد في الكاظمية المقدسة في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٢٧٤هـ.

أساتذته: تعلم حروف الهجاء والقرآن عند الشيخ محمد حسن الشهير بالكاتب، ثم تعلم الكتابة عنده، وقرأ النحو على السيد علي بن السيد محمد الأعرجي، والمنطق على السيد موسى بن السيد محمود الجزائري، والبيان عند عمه الميرزا باقر، وحضر في الأصول على الشيخ محمد بن الحاج كاظم، وعلى الشيخ عباس الجصاني، وعلى الشيخ محمد حسين الهمداني، وفي الفقه على السيد مرتضى بن السيد أحمد الحيدري، ثم حضر في الفقه والأصول بحث الخارج عند العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين، ثم هاجر إلى سامراء سنة ١٢٩٦هـ، وحضر بحث الميرزا محمد حسن الشيرازي، وعاد إلى الكاظمية سنة ١٣٠٣هـ، مرض والده، فقام مقامه، ووقف في محرابه إماماً للجماعة في الصحن ألكاظمي المقدس، وكان يصلي خلفه خلق كثير.

كان من العلماء الذين أفتوا بوجوب الجهاد ضد الانكليز سنة ١٩١٤م، إذ كتب: "بلى.. وجوب دفاع أعداء الدين، والكفار المعاندين، واحد من ضروريات الدين، ومنكره خارج من زمرة المسلمين، وإعانة محاربهم من الفرائض اللازمة الأكيدة على ذمة المؤمنين الموحدين ولو في بلادهم، وإذا لم يتمكنوا من ذلك، فيجب المهاجرة من بلادهم إلى بلاد الإسلام لإعانتهم على الكفار، ويحرم التقاعد والتكاسل والتسامح عن بذل المال والروح قليلا أو كثيراً، بل يجب قتل معاوني الكفار، ولو كانوا من المسلمين".

ويروي بالإجازة عن الميرزا إبراهيم الخوئي صاحب الدرّة النجفية.(١)

تلامذته: ومنهم السيد محمد مهدي الموسوي ألكاظمي.

وصفه السيد جعفر الأعرجي النسابة في البلد الأمين ب:» الشيخ الجليل، العالم الفاضل المهذب الفقيه، والقدوة الصالح المقدس النبيه".

ووصفه السيد هبة الدين الشهرستاني (في الدلائل والمسائل) ب:»الفقيه البارع والثقة الورع، غرّة أهل العلم في التقى والصلاح، ورافع راية الحرية والإصلاح، فقد كان من أجل من رأيناهم في صراحة الرأي، والثابت على المبدأ، والنصرة للحق وأهله، ومكارم الأخلاق بين عارفيه، ومن مظاهر أمره في نصرة المبدأ والثبات عليه نصرته للحرية والدستور منذ خفقت أعلامها في إيران وبلاد الرافدين، فكان يجاهد في سبيلهما جهاد الأبطال، ويؤيد أنصارهما بالقول والفعل، وقد أبلى في ذلك بلاءً حسناً، إذ كان المؤيد للتجدد وقتئذ عرضة لنقد الخاصة، ونقمة العامة". و" كنت على كثرة اجتماعي بهذا الرجل المفرد أصبحت كثير الإعجاب بأخلاقه الفاضلة، وبإخلاصه العظيم واهتمامه بأمر المسلمين، فكان إذا تكلم حول الشؤون الإسلامية سبقته العبرة، وهملت عيناه بالدموع الحارة، وارتعشت يداه، وانحدر بالحجج البالغة كالسيل".

ووصفه تلميذه في (أحسن الوديعة) بقوله: «شيخنا العالم الرباني، والفاضل الصمداني، والنور الشعشعاني، والعلامة الثاني، والزاهد التارك للدنيا الفاني، الميرزا إبراهيم... وكان هذا الشيخ(ره) علاّمة في الفروع والأصول، ماهراً في المعقول والمنقول. كان عديم النظير في زمانه، وفاقد البديل في أوانه. أما علمه وزهده وفضله وتقواه، وصفاء سريرته، وخلوص نيته، فأشهر من أن يذكر، وأبين من أن يسطّر".

ترك خزانة كتب قيمة، من نوادرها نسخة من كتاب أساس الاقتباس في المنطق، تأليف الخواجة نصير الطوسي، وبعده نقلت النسخة إلى أوربا.

وفاته: توفي في الكاظمية بعد ظهر يوم الأحد الرابع من صفر سنة ١٣٤٢هـ، وشيع جثمانه جمهور غفير، وصلى عليه الشيخ راضي ألخالصي، ودفن في الرواق الشرقي، مقابل الشيخ المفيد، في الحجرة إلى يمين الداخل من الباب الرئيسي، جنب آبائه .(٢)

وأرخ وفاته الشيخ محمد السماوي بقوله:

يا لبحر من العلوم غزير
ترتوي ورده العطاش الهيم
رضي الله عنه فاستأثرته
رحمات وجنة نعيم
فهنيئا له هنيئا وأرخه
رضا الله حاز إبراهيم" (٣)

(١) النفحات القدسية في دراسة أعلام الكاظمية ج١٢ ص٣٨ .

(٢) كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي ج١ ص٢٠

(٣) معارف الرجال١: ٤٠ونقباء البشر ١: ٩

نهج الإمام الكاظم عليه السلام

في قضاء حوائج المؤمنين

لقد أودع الله تعالى أنبياءه وأولياءه الصالحين نصيباً وافراً من رحمته، ومنحهم من فيض بركاته اللامتناهي بما يؤهلهم أن يكونوا مصدراً للعطاء والخير والبركة، وخصهم بالدرجات الرفيعة في مراتب الكمال الإنساني من خلال مكارم الأخلاق والسجايا الذاتية، ولعل ابرز تلك المنح هي السعي في قضاء حوائج الخلق، وكشف كربهم، ودرء الجور عنهم، وقد زخر تأريخ أهل البيت عليهم السلام المشرق بالكثير من الشواهد والمصاديق الحقيقية بهذا الشأن، وهو ما حوته السيرة المباركة لإمامنا الكاظم عليه السلام، حيث كان (باراً للمسلمين، محسناً إليهم، ما قصده احد في حاجة إلا قام بقضائها)، مطابقاً بذلك قوله فعله حيث يقول عليه السلام : (من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله ساقها إليه، فأن فعل ذلك فقد وصله بولايتنا، وهي موصلة بولاية الله عز وجل، وان رده عن حاجته وهو يقدر عليها، فقد ظلم نفسه وأساء إليها) .

ومن الذين أغاثهم الإمام عليه السلام شخص من أهل الري حيث :(قال: ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، وكان عليّ بقايا يطالبني بها، وخفت من إلزامي إياها خروجا عن نعمتي وقيل لي: انه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه وأمت به إليه، فلا يكون كذلك، فأقع فيما لا أحب، فاجتمع رأيي على أني هربت إلى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر - يعني موسى بن جعفر عليه السلام فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوبا نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم إعلم أن لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفا، أو نفّس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سرورا، وهذا أخوك والسلام. قال: فعدت من الحج إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلا واستأذنت عليه، وقلت: رسول الصابر عليه السلام، فخرج إلي حافيا ماشيا، ففتح لي بابه، وقبلني، وضمني إليه، وجعل يقبل عيني، ويكرر ذلك، كلما سألني عن رؤيته عليه السلام، وكلما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله تعالى. ثم أدخلني داره، وصدرني في مجلسه، وجلس بين يدي، فأخرجت إليه كتابه عجل الله فرجه، فقبله قائما، وقرأه، ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني دينارا دينارا، ودرهما درهما، وثوبا ثوبا، وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته، وفي كل شئ من ذلك يقول: يا أخي هل سررتك؟ فأقول: إي والله، وزدت على السرور، ثم استدعى العامل فأسقط ما كان باسمي، وأعطاني براءة مما يوجبه علي منه وودعته وانصرفت عنه. فقلت: لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحج في قابل وأدعو له، وألقى الصابر عليه السلام واعرفه فعله، ففعلت، ولقيت مولاي الصابر عليه السلام وجعلت أحدثه، ووجهه يتهلل فرحا، فقلت: يا مولاي هل سرك ذلك؟ فقال: اي والله لقد سرني، وسر أمير المؤمنين، والله لقد سر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولقد سر الله تعالى) .

وفي رواية أخرى:(استأذن علي بن يقطين مولانا الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام في ترك عمل السلطان، فلم يأذن له، وقال: لا تفعل، فإن لنا بك أنسا، ولإخوانك بك عزا، وعسى أن يجبر الله بك كسرا، أو يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه. يا علي كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم، اضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثا، اضمن لي أن (لا) تلقى أحدا من أوليائنا إلا قضيت حاجته، وأكرمته، وأضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا، ولا ينالك حد سيف أبدا، ولا يدخل الفقر بيتك أبدا، يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ، وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى، وبنا ثلث) .

وقال عليه السلام:(إن لله تعالى حسنة ادخرها لثلاثة: لإمام عادل، ومؤمن حكم أخاه في ماله، ومن سعى لأخيه المؤمن في حاجته) .

لقد كانت هذه الظاهرة من أحبّ الأمور لدى إمامنا الكاظم عليه السلام، باعتبارها إحدى سجاياه وخصاله الحميدة، وتحظى بأهمية بالغة لديه، وكيف لا يكون كذلك وهو من أهل بيتٍ انتهت إليهم كل الفضائل والمكرمات وشاعت مناقبهم في أقطاب الأرض، وأضحى بذلك قدوة ومثلاً سامياً لقضاء الحوائج وإغاثته للملهوفين وإنقاذهم مما ألَمّ بهم من مِحَن الأيام وخطوبها.

جواد الأئمة عليه السلام
يبشر بخروج منقذ الأمة

إن الاعتقاد بخروج الإمام المنتظر عليه السلام هو ضرورة من ضرورات الدين، وعنصر من عناصر العقيدة الإسلامية، ذلك لان الإسلام بمفهومه الصحيح ومبادئه الحقة لابد إن يسود الأرض، تحقيقاً للوعد الإلهي(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)، وإمضاءاً لمشيئة الله في إقامة حكومة عادلة تكون امتداداً ذاتياً لنهج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ويتم فيها تقيماً لاعوجاج الدين، وتتحقق فيها العدالة الاجتماعية الكبرى، وعلى هذا الأساس فإن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام لم يدخروا جهداً في التعريف والتبشير بالإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وتوضيح كل ما التبس على الأمة من أمره.

ومن الواضح أن الحكمة الإلهية اقتضت أن تكون البشائر المروية عن الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام بالإمام المهدي المنتظر عليه السلام كثيرة وغزيرة، وذلك بسب قرب الزمان، حيث لم يفصل بين عصر الإمام الجواد عليه السلام وولادة الإمام المنتظر عليه السلام سوى خمسين عاماً، الأمر الذي توجب معه أن تكون البشائر باقتراب مولده الشريف على أوسع نطاق، تنبيهاً للغافلين، وتشجيعاً وتروحاً وتفريجاً لقلوب المؤمنين.

وعلى الرغم من العقبات والمشاكل التي اعترضت طريق الإمام الجواد عليه السلام فإن موسوعة الأحاديث لا تخلو عن البشائر المروية عنه عليه السلام بالإمام المهدي عليه السلام، وقد رويَ عنه العديد من الروايات أهمها:(روى عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال:(دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى عليه السلام وأنا أريد أن اسأله عن القائم هل هو المهدي أو غيره ؟ فابتدأني قائلاً : (يا أبا القاسم منا هو المهدي الذي يَجِبُ أن يُنتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمداً بالنبوة، وخصنا بالإمامة، انه لو لم يبق من الدينا إلا يوما واحدا لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى، إذ ذهب يقتبس ناراً فرجع وهو رسول نبي .

وأضاف الإمام الجواد عليه السلام قائلاً: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج) .

كما يروى عن عبد العظيم الحسني أنه قال : (قلت لمحمد بن علي الجواد عليه السلام: إني لأرجو أن يكون القائم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؟ فأجابه الإمام الجواد عليه السلام:

(يا أبا القاسم، ما منا إلا وهو قائم بأمر الله عز وجل، وهادٍ إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرَّم عليهم تسميتهُ، وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذل له كل صعب، ويجمع إليه من أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصِي البلاد، وذلك قول الله عز وجل : (أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره).

إن هذه الروايات وغيرها مما ورد في موسوعات الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، التي تحمل البشائر الواردة عن جميع الأئمة الأحد عشر عليهم السلام بالإمام المهدي، تدل على مدى اهتمام الأئمة الطاهرين وشدة عنايتهم بهذا الأمر، وما يبذلوه من قصارى جهودهم من اجل تثبيت هذه الحقيقة على الصعيد العقائدي،

ومن هنا يجدر بنا أن نولي هذه الحقيقة الناصعة أهمية بالغة على صعيد الارتباط الروحي بأمامنا المنتظر عليه السلام باعتباره أصل من أصول الدين، فهي ترسخ مفهوم الولاء الحقيقي لرسالة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ونهج الأئمة الأطهار عليهم السلام في المجتمع الإسلامي، كما إنها تمهد الطريق في الوقت نفسه لقيام خاتمه الإمام الحجة بن الحسن المنتظر عليه السلام ليملئ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً جوراً.

قناديل النور تشع في شعبان

ولادة الإمام الحسين عليه السلام

أي عطر تضمخت به أيامنا بولادتك سيدي، وأي نور تسلل إلى مساماتنا، فاستلنا من ضعفنا، واستكانتنا، وذلنا، وأي بيرق شرف وفخر، لازال يخفق على رؤوسنا، منذ الوهلة التي أبصرت بها النور في حجر الإسلام الطاهر.

ورد في الأثر أن رسول اللهﷺ لما بشر بولادة سبطه الإمام الحسينعليه السلام، خف مسرعا إلى بيت بضعته الزهراءعليها السلام وهو مثقل الخطى، وقد تملكه الحزن والأسى، فنادىﷺ بصوت خافت وحزين: هلموا إلي بولدي، فلما ناولته الزهراء عليها السلام الوليد، احتضنه وجعل يوسعه تقبيلا، ثم دفعه على صفية بنت عبد المطلب وهو يبكي ويقول: لعن الله قوما هم قاتلوك يا بني، قالها ﷺ ثلاثا، فقالت صفية: فداك أبي وأمي ومن يقتله؟ قال: تقتله الفئة الباغية من بني أمية(١).

وقد سماه حسينا كما سمى أخاه من قبله حسنا، ويقول المؤرخون: لم تكن العرب تعرف هذين الاسمين من قبل حتى تسمي أبناءها بهما، وإنما سماهما النبيﷺ بهما بوحي من السماء(٢)

وكان رسول الله ﷺ يشرف بنفسه على رعاية الحسينعليه السلام وتربيته، وقد اهتم به اهتماما بالغا، وكان يضع إبهامه في فيه، وروي انه أخذه بعد ولادته فجعل لسانه في فمه ليغذيه بريقه المبارك وجعل يقول: (أيها حسين، أيها حسين، أبى الله إلا ما يريد هو) أي، جعل الإمامة فيك وفي ولدك(٣)

لقبعليه السلام : بالسبط، وسيد شباب أهل الجنة، احد الكاظمين، التابع لمرضاة الله، الدليل على ذات الله، المطهر، الشهيد، وسيد الشهداء، وكان يكنى بابي عبد الله وقيل بابي علي أيضا، وكناه الناس من بعد شهادتهعليه السلام أبي الشهداء، وأبي الأحرار.

> سار يزيد في الناس بسيرة فرعون، بل كان فرعون اعدل منه

تقلد الإمامةعليه السلام بعد شهادة أخيه الحسن المجتبىعليه السلام سنة ٥٠ للهجرة، واستمرت إمامته إلى سنة ٦١ للهجرة، وقد نص على إمامته وإمامة أخيه الحسنعليه السلام الرسول الكريمﷺ بقوله: ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا(٤)

وهكذا عاش الإمام الحسينعليه السلام برفقة جده المصطفىﷺ ما يزيد عن خمس سنين، ومع أمه فاطمة قرابة الست سنوات، وقضى ما يزيد على ٣٥ سنة مع أبيه الإمام علي عليه السلام واشترك في حروبه الثلاثة، الجمل وصفين والنهروان، ومع أخيه الحسنعليه السلام عشر سنوات. وقد عاصر الإمام الحسينعليه السلام اثنين من حكام بني أمية: معاوية بن أبي سفيان١٠ سنوات، ويزيد بن معاوية ستة أشهر.

بلغ الانحراف عن مبادئ الإسلام إلى ذروته في عصر الإمام الحسينعليه السلام حيث استطاع معاوية أن يستولي على مقدرات الأمة ويعبث بمصيرها وقد سلط عليها عصابة الاستبداد من آل أمية التي وجهت للإسلام صفعة قوية، وقامت بأكبر حملة تشويه لوجهه ومبادئه وقيمه.

وكان معاوية يتظاهر بالدين، ويضفي على أعماله طابعا دينيا لينسجم مع ما يتمتع به من منصب فلم يعلن إلحاده كما فعل ولده يزيد، ورغم إن الظروف السياسية لم تتح لإعلان الإمام

(١). أمالي الصدوق: 120
(٢). تاريخ الخلفاء: ١٨٨، والمناقب٣: ٥٠
(٣). انساب الأشراف للبلاذري 1: ق1
(٤). الإرشاد: ٢: ٣٠

الحسين عليه السلام ثورته في عهد معاوية، ولكن ذلك لا يعني إن الإمام عليه السلام سكت على ممارسات معاوية المخالفة للإسلام، بل كان يبذل قصارى جهده في الوقوف بوجهه، وقد رد على مواقفه ردا عنيفا واليك نماذج من ذلك :

الرد عليه، عند أخذه البيعة لابنه يزيد(٥)

الرد عليه، في قتله لحجر بن عدي الكندي وأصحابه، وعمر بن الحمق الخزاعي، والحضرمي، وقتل كل من كان يوالي عليا عليه السلام

الرد عليه في ادعائه زياد بن أبيه، وبسطه يده على رقاب المسلمين يقتلهم، ويقطع أيديهم وأرجلهم(٦)

إظهار فسق معاوية ومخالفاته العظيمة للإسلام أمام الملأ، وخصوصا في مواسم الحج

ثورة الحسين عليه السلام الأسباب والأهداف:

كان يزيد الذي اعتلى سلطان الأمة، شابا غير ناضج، شهوانيا أنانيا، ومن ابعد الناس عن التروي، وكان صغير العقل متهورا ماجنا، لا يهم بشيء إلا ركبه، ولم يأل جهدا في استخدام أي وسيلة لإرضاء رغباته وشهواته، وكان ممعنا بشرب الخمر ومتظاهرا بالفسق واقتراف المعاصي، مستهترا بالدين، ينشد أشعار الاستخفاف به في لياليه الحمراء تهورا:

معشر الندمان قوموا
واسمعوا صوت الأغاني
واشربوا كاس المدام
واتركوا ذكر المعاني
شغلتني نغمة العيدان
عن صوت الأذان
وتعوضت عن الحور
خمورا في الدنان(٧)

قال المسعودي : سار يزيد في الناس بسيرة فرعون، بل كان فرعون اعدل منه(٨)

فلم تكن ثورة الحسين عليه السلام حالة انفعالية دون أن تكون لها أهداف وأسباب يمكن تلخيصها بما يلي:

١. رفض البيعة ليزيد، فبعد موت معاوية طلب يزيد من عامله على المدينة أن يأخذ البيعة من الحسين عليه السلام أو يضرب عنقه إن رفض ويرسل برأسه إلى الشام، لكن الحسين عليه السلام رفضها وقال: (إنا لله وإنا إليه راجعون، وعلى الإسلام السلام إذ ابتليت الأمة براع مثل يزيد(٩).

٢. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث انطلق عليه السلام من المدينة وذلك هو شعاره، واستمر يؤكده أثناء خطابه بأصحابه، وأصحاب الحر في منطقة بيضة، ورسالته التي بعثها إلى أهل البصرة بعد دخوله مكة، وخطابه بأصحابه في ذي حسم، فمما قاله عندما خرج من المدينة: إني لم اخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي، وأريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، فمن قبلني بقبول الحق، فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا، اصبر حتى يحكم الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين

> **ثورة الحسين عليه السلام ظلت صرخة مدوية على مر العصور**

٣. السكوت على حكومة يزيد الفاجرة، لا يغفر لأحد قادر على القيام بالثورة، فقال عليه السلام خاطبا في أصحابه واصحاب الحر: أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسوله صلى الله عليه وآله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير علي بفعل ولا قول، كان حقا على الله أن يدخله مدخله(١٠).

ولهذه الأسباب ثار الأمام الحسين عليه السلام ثورته الخالدة، التي ظلت صرخة مدوية على مر العصور، وشعلة للحرية والانعتاق تنير دروب الثائرين والأحرار.

فسلام عليك سيدي أبا الأحرار، في يوم مولدك الميمون، وسلام عليك يوم بذلت مهجتك من اجل خلاصنا وكرامتنا.

(٥). الإمامة والسياسة لابن قتيبة١: ١٨٤
(٦). الاحتجاج للطبرسي ٢: ١٦١
(٧). تذكرة الخواص:٢٩١
(٨). مروج الذهب: ٣:٦٨
(٩). اللهوف في قتلى الطفوف:١١
(١٠). تاريخ الطبري: ٦: ٢٠٠

العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

شخصيته
وعناصره النفسية

عندما يتناول المؤرخون شخصية سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس بن علي عليه السلام، فأنهم وبشكل عام لا يغفلون ما اشتملت عليه هذه الشخصية الفذة من صفات كريمة، ونزعات نبيلة، وقيم رفيعة، بل غالبا ما وصف العباس عليه السلام بأنه دنيا من الفضائل والمآثر.

فلو تهيأ لنا أن ندقق النظر قليلا في ذاته المقدسة وعناصره النفسية، لتبين لنا إن هذا الرجل قد حظي بنشأة فريدة لم تكن قد جاءت مصادفة، وإنما كان من وراءها تدبير خاص، نهض به وخطط له، أبوه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وربما كان الهدف من ذلك تهيئة هذا الفتى الهاشمي لمهمة ما، سوف يقوم بتأديتها ذات يوم، ولم يكن هذا الأمر غريبا على شخص كعلي بن أبي طالب عليه السلام الذي حوى جميع فضائل الدنيا ومناقبها.

وقد يكون من المفيد أن نعرض هنا وبإيجاز لمجموعة من خصائصه النفسية الشريفة:

الشجاعة: تعتبر الشجاعة من أرقى وأسمى صفات الرجولة، وهي بجوهرها إنما تعبر عن قوة الشخصية وتماسكها الداخلي أمام شتى المصاعب والخطوب، كما وإنها صفة تكسب المتمتع بها ألقاً وحضوراً يطغى على كل من حوله، وقد ورث العباس عليه السلام هذه الصفة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهو الرجل الذي انفرد بها من بين بني البشر قاطبة، فكان كما والده عليه السلام حالة استثنائية في البطولة، لم يخالجه الخوف في شتى المواقف العصيبة، ولم يتسرب إلى قلبه الوجل في كل الأهوال والحروب التي خاض غمارها، كان فارسا لا يشق له غبار، أذهل العقول منذ حارب مع أبيه في حرب الجمل، حين جندل الفرسان، وصرع الأبطال، حتى خيل لمن رآه بأنه آية من آيات الله في شدة البأس والإقدام، إلى أن اختتم هذه المرحلة العظيمة من حياته يوم وقف ذلك الموقف المشرف، في معركة ألطف الخالدة وأمام تلك الجموع التي ملأت البيداء، فضرب المثل الأسمى في البطولة النادرة على مر التاريخ، ولتصبح شجاعته مضربا للمثل على قوة الشكيمة، وثبات القلب، وصلابة الموقف.

قسما بصارمه الصقيل وإني
في غير صاعقة السما لا اقسم
لولا القضا لمحا الوجود بسيفه
والله يقضي ما يشاء ويحكم

الإباء: هو عزة النفس وعلوها، وترفعها عن قبول الذل والخنوع، ومجافاتها للضيم والمهانة، وقد كانت هذه الصفة بكل مفاهيمها، إحدى مقومات هذه الشخصية العظيمة، حيث رفض عليه السلام كل ما كان يمنى به من إمارة الجيوش الأموية واندفع يوم ألطف رافضا كل أشكال العيش، ذليلا، مسلوب الإرادة، ومضى إلى مصرعه، معانقا الموت تحت ظلال السيوف، وهو يطلق نشيد العزة والكرامة، من هنا يرى المؤرخون إن الإباء عند أبي الفضل عليه السلام يعتبر إحدى الصفات المتجذرة في نفسه، وكما وصفها الشاعر حين قال:

أبا الفضل يا من أسس الفضل والإبا
أبا الفضل إلا أن تكون له أبا

قوة الإيمان بالله: لقد حظي العباس عليه السلام بتربية فذة في حجر الإيمان، وبيت التقوى والطاعة لله تبارك وتعالى، فقد غذاه أبوه أمير المؤمنين عليه السلام بجوهر التقوى، ولقنه مبادئ الإيمان الخالص، فنشا عليه السلام علما خفاقا من أعلام الهدى، وداعية لدين الحق، فكان عليه السلام ذو علم وفقه ويقين وتدبر في أسرار الكون وحقائق الطبيعة.

قوة الإرادة: كان أبو الفضل العباس عليه السلام، يمثل طرازا فريدا في قوة البأس، وصلابة الإرادة، وهي

وحقيقة الوجود المقدس

الصفة العظيمة التي تمتع بها العظماء والخالدين الذين كتب لهم النجاح في أعمالهم، إذ يستحيل على المرء أن يحقق ما يطمح له من أهداف اجتماعية وسياسية، إذا كان خائر الإرادة، ضعيف الهمة.

الصبر: ومن خصائصه(عليه السلام) الصبر على نوائب الدهر وشدائده، فقد ألمت به يوم ألطف شتى صنوف المصائب والمحن، التي تنخلع من هولها القلوب، ويذوب لها صلب الحديد إلا انه(عليه السلام) لم يهن ولم يجزع ولم يبدر منه ما يدل على جزعه وضعفه و انهياره، بل واجه كل ذلك بصبر لا تحتمله الجبال الراسيات، مفوضا أمره إلى الله، مقتديا بمثله الأعلى أخوه الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين(عليه السلام).

الوفاء: أما صفة الوفاء، فلعلنا إن تحدثنا عنها، فإنما نتحدث عن اخص خصائص أبي الفضل العباس(عليه السلام) فقد صار(عليه السلام) مضربا للمثل في أسمى صفة يجبل عليها الإنسان، وبلغ بها أقصى حدودها، فلم ولن يدانيه احد قط، في صدق وفاءه، وحسن تأديته، حيث أدى في ذلك اداءاً يعجز عنه الوصف، وقد كرس وفاءه، لربه، ودينه، وأمته، ومن ثم لسيده وإمامه الحسين(عليه السلام) يوم وقف ذلك الموقف الفريد منافحا عن أخيه بروحه، حتى آخر قطرة من دمه الزكي، فلم ير الناس على مر التاريخ وفاءً كوفاءه، حين أنكر على نفسه الطاهرة أن تتذوق برد الماء وقد تمكن منه، دون أخيه الحسين(عليه السلام)، وراح يصارع شدة اللظى وهو يخوض برد الفرات دون أن يهن أو تضعف إرادته، مواساة لأخيه الحسين(عليه السلام)، في لحظة عجز أن يكررها تاريخ الوفاء البشري.

ونحن اليوم إذ نستعرض كل هذه القيم النبيلة، والفضائل الجمة التي تمتع بها سيدنا أبا الفضل(عليه السلام) في يوم مولده الشريف، لا يسعنا إلا أن نقف صاغرين أمام عظمته وفضله وجهاده وعلو مقامه، وهو ابن أسد الله الغالب، وتلك اللبوة الطاهرة الشريفة أم البنين(عليها السلام)، نقف في هذه الرحاب الطاهرة، رحاب موسى بن جعفر ومحمد الجواد(عليهما السلام) رافعين اكف الدعاء، متضرعين إلى الباري عز وجل بكفيه القطيعين، أن يرزقنا شفاعة أبي الفضل العباس، قمر بني هاشم، سلام الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا.

لطالما أخذت قضية الإمام المهدي(عجل الله فرجه) حيزا واسعا من مساحة النقاش الإسلامي عند المذاهب كافة، كما إن ظل هذه القضية قد تطاول بشكل كبير ليفرض نفسه على كل الطيف الفكري والفلسفي، ليس على مستوى العالم الإسلامي فحسب، بل وتعدى ذلك إلى البحوث الفكرية على المستوى الإنساني عامة لما لهذه المسالة- حقيقة وجود المنقذ المخلص- من أسس منطقية عند أرباب الديانات الأخرى، وعلى الرغم من أن هذه القضية تعتبر من ابرز القضايا الإسلامية وضوحا، ومن أكثرها جلاءً، بحيث انه لو تم عرضها على العقل السليم لوجدناه يؤمن بصورة مطلقة بوجود الإمام المهدي(عجل الله فرجه) وبحتمية ظهوره، وذلك لعدم إمكانية إقامة أي دليل على استحالتها أو امتناعها عن التحقيق، كما إن كل ما أثير حولها من شبهات، أو طرح من إشكالات، لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تستقيم أو تصمد أمام هذا السيل العارم من الأدلة الواضحة والأخبار الصريحة التي تواترت عن النبي الكريم(صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار(عليهم السلام) والتي تؤكد على إنها ضرورة لا غنى عن الإيمان بحتمية حدوثها في يوم موعود، من اجل خلاص البشرية وانتشالها من مهاوي الضلالة والضياع والخسران.

إن فكرة وجود الإمام المنتظر(عجل الله فرجه)، لم ولن تكن في يوم من الأيام ترفا فكريا، انفرد به شيعة أهل البيت(عليهم السلام)، وتفتقت عنه أذهان علمائهم ومفكريهم، إنما هو تعبير دقيق ونتيجة حتمية، لسياق تاريخي، يستنتجه، ويؤمن به، كل ذو قلب سليم، وعقلية ناضجة، بل وكل باحث يتتبع المنهج العلمي، والاستقراء المنطقي في دراسته للحتمية التاريخية التي تفضي بالضرورة الى لزوم ظهور المنقذ العالمي على مسرح الحياة البشرية في يوم ما، ليملا الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا.

إذاً نحن الآن بإزاء أمل البشرية المسحوقة، والإنسانية المعذبة، والعدل المطلق، والمنقذ المخلص، هبة الله ونعمته الكبرى على عباده، نصير المساكين والمستضعفين، ومن يملا قلوب المضطهدين سرورا، ويبلسم آلامهم وجراحاتهم.نعم، نحن الآن أمام قائم آل محمد(عليهم السلام)، القائم المنتظر والحجة على أهل الأرض، والمصلح الذي ينتشل به الله عباده من وادي الضلالة السحيق، نحو صراط الحق والنور والهداية . ففي ليلة بالغة الشرف، رفيعة المنزلة، لا يفضلها في علو الشأن إلا ليلة القدر، في ليلة النصف من شعبان، ويالها من ليلة رائقة الانسام، عذبة الأنفاس، أحاطت بها ألطاف السماء، وعطرتها أنفاس الملائكة، تشرفت الأرض بقدوم مليكها، وسلطانها، ووارثها الحق، وهو يرتل في لحظة نزوله إلى الأرض الآية الكريمة المباركة: (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) فأشرقت الأرض بنور طلعته، وتبسمت الآفاق لقدومه ورؤيته، وهي تحنو بدفئها على وليد ذلك السحر الأنيق، ومن سيغير وجه الأرض، ويحيي شرعة السماء، ويقيم أود الدين، وكان(عليه السلام) يشبه في جميع حيثياته وشؤونه، أنبياء الله، ودعاة الإصلاح الاجتماعي العظام، حيث كانت الظروف التي أحاطت بحمله وولادته واختفائه، شبيهة بظروف حمل وولادة نبي الله موسى(عليه السلام)، وقد انبثت من حوله عيون بني العباس ترقب ولادة قائم آل محمد(عليهم السلام) الذي بشر به خير البرية رسول رب العالمين (صلى الله عليه وآله)، خوفا من أن تقوض ولادته ملكهم الذي قام بالأساس على الدعوة بالرضا من آل محمد(عليهم السلام) قبل أن ينحرف ويوغل في إيذائهم وظلمهم وقتلهم، وما كان أشبه تلك العيون الرقيبة بعيون رقباء فرعون وهي تلحظ كل شاردة وواردة في انتظارها لولادة النبي موسى(عليه السلام) عندما قال الكهنة لفرعون إن وليدا سوف يأتي إلى الحياة في ذلك العام وسيكون زوال ملكك على يديه. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، وتتم مشيئة السماء رغم تلك الأنوف المستكبرة، والقلوب المتحجرة، وتفوز سامراء بشرف تلك الولادة الاستثنائية، لتظل تفخر بها على مدى الأيام والدهور، فطوبى لأرض حوتك سيدي، وطوبى لسماء ألمت بوجودك الشريف، وما احرانا ونحن نحتفل اليوم بولادتك الطاهرة، أن نكون من اسعد السعداء وقد من الله علينا بموالاتك، ومتابعتك، تحدونا الرغبة في أن نشهد يوم ظهورك، ونكون من جندك والمحاربين بين يديك، والمستشهدين دونك، فنسال الله بالثدي الطاهر الذي أرضعك، وبتلك السيدة النجيبة التي حملتك، فكنت أروع هدية أهدتها لعالم الوجود، نسال الله أن تنالنا شفاعتك والفوز برفقتك في الدنيا والآخرة، وعجل الله ظهورك الشريف، ومهد لك سبيل دولتك الكريمة، آمين رب العالمين.

السجاد عليه السلام

مفهوم الحقوق عند الإمام

قراءة معاصرة

لم تكن الدساتير قد نشأت بعد، ولم تكن القوانين التي تنظم الحياة العامة قد سنت، ولم يكن مفهوم الحقوق والواجبات- الذي ينظم العلاقة بين الدولة والمجتمع- قد اتضحت معالمه، حينما وضع الإمام السجاد عليه السلام رسالته الذائعة الصيت، رسالة الحقوق والتي كانت بمثابة القانون الأساسي العام الذي رسم حدود العلاقة بين الفرد والسلطة الحاكمة. كما وضع أسس الالتزامات والواجبات المادية والأدبية بين الفرد المسلم ونفسه من جهة، وبينه وبين مجتمعه من جهة أخرى.

حيث تضمنت هذه الرسالة الرائعة كل ما تحتاجه البشرية من حقوق، فلم يترك الإمام فيها حقا من حقوق الله على عباده أو حقوق العباد بعضهم على بعض إلا ذكره ونبه عليه، ثم انه عليه السلام تسلسل في وضعها بأسلوب علمي فريد فوضع الأهم ثم المهم من هذه الحقوق ببيان رائع، ومنطق لا يقبل الرد، وناقش فيها مواضيع عامة نابعة من حاجات المجتمع الفعلية واضعا لها الحلول والإجابات الناجعة التي تكفل للإنسان السعادة والهناء في الدارين وبأسلوب يمكن لجميع شرائح المجتمع تطبيقه بكل يسر وسهولة.

لاشك إننا لو أمعننا النظر في هذه الوثيقة المهمة والفريدة، لوجدنا إن الأسباب التي دعت الإمام زين العابدين عليه السلام إلى وضعها وتحريرها، هي نفس الأسباب التي تدعونا اليوم إلى نشرها وإعادة قراءتها قراءة عصرية متأنية للوقوف على أهم المفاصل الحيوية التي تزخر بها، بل واهم القيم والمعاني التي تحويها، متفوقة على كل الشرائع والقوانين التي وضعها الفكر الإنساني من اجل الارتقاء بالبشرية نحو مراتب العلو والكمال.

إن مجتمعنا اليوم وهو يعيش عصرا طغت عليه المادة، وابتعد كل البعد بممارساته عن قيم الإسلام الحقة ومبادئه السامية، منغمسا في انحطاط الأخلاق ومجانبة الفضائل، مع انتشار الفساد على كل المستويات، قد بات في أمس الحاجة إلى نشر هذه الرسالة لكي يطلع العالم المتمدن، الذي يفاخر بوضعه قوانين حقوق الإنسان، على العقلية القانونية التي تمتع بها الإمام السجاد عليه السلام مما أهله ليضع هذه الوثيقة الفريدة في محتوياتها ومضامينها.

فعندما ينوء الناس تحت أعباء الانظمة المستبدة، وترزح الشعوب تحت سياط الظلم والاضطهاد يصبح حتما على قادة الأمة وحكمائها ومفكريها، أن ينهضوا بواجباتهم، وان يرفعوا أصواتهم من اجل أن يصوبوا مسار الأحداث، وان يضعوا قطار الحياة على سكته الصحيحة، وان يسارعوا إلى تهدئة النفوس وحثها على عدم الانجرار وراء المنافع الشخصية الطارئة والاتجاه نحو الإيمان العميق بالله وما سنه من نظم تكفل لنفوسهم الأمن والطمأنينة، وكذلك بذل النصح للحكام من اجل توجيههم الوجهة التي تجعلهم يسلكون طريق الحق والعدالة مع رعيتهم بما من الله عليهم من فضله ومكنهم من إدارة شؤون مواطنيهم.

عصر الإمام السجاد عليه السلام

ولد الإمام السجاد عليه السلام في خلافة جده الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم نشا وعاش في عصر تلاطمت فيه الأحداث، وتزاحمت فيه الفتن، وتغيرت فيه مفاصل هامة من التاريخ الإسلامي، وصار الدين عرضة للانتهاك، فتبدلت الأخلاق والمعاملات والأنظمة، وقلبت مفاهيم المجتمع الإسلامي رأسا على عقب، ثم أعقب ذلك

مقدمة رسالة الحقوق

للإمام السجاد عليه السلام

الانفتاح الغير محسوب النتائج على الشعوب والأقوام التي دخلت التاريخ الإسلامي عن طريق الفتوحات، كل هذا الطوفان من الأحداث بدد ما أحرزه الدين الجديد من مكاسب على مستوى البناء الفعال للإنسان العربي، وذهب بما جاء به من قيم عالية ومثل سامية، وهو ما حدى بالإمام عليه السلام إلى الانتفاض في مواصلة جهاده الذي لم يتوان فيه للحظة منذ ألقيت عليه أعباء النهوض بالمسؤولية بعد استشهاد والده الإمام الحسين عليه السلام في واقعة ألطف الخالدة وتقلده الإمامة العامة للمسلمين. وكان مما أنجزه هذه الرسالة العظيمة التي تنم عن أعلى مراتب التمكن الفكري والعلمي الذي تمتع به عليه السلام.

والآن حري بنا أن نلقي نظرة ولو كانت عابرة على مقدمة الرسالة التي هي بالتأكيد بحاجة إلى فقهاء القانون ومنظري الدساتير والمتخصصين في الحقوق، لإيضاحها وشرح مضامينها، ثم نترك لك أيها القارئ مهمة الاطلاع الواسع عليها والاستفادة من هذا الفيض الرباني لواحد من أئمة أهل البيت الذين أكرمهم الله سبحانه وفضلهم على عباده قاطبة بنور العلم والمعرفة:-

اعلم أن لله عليكَ حقوقٌ محيطةً بكَ في كل حركة تَحرَكْتها، أو سَكَنَة سَكَنْتها، أو منزلة نَزلتها، أو جارحة قلَبتها، أو آلة تصرفت بها. بعضها اكبر من بعضٍ، واكبر حقوق اللّه عليك ما أوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو أصل الحقوق ومنه تتفرع، ثم ما أوجبه عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل لبصرك عليك حقا، ولسمعك عليك حقا، ولبطنك عليك حقا، حقا، ولِيَدَكَ عليك حقا، ولرجلك عليك حقا، ولفرجك عليك حقا، فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال. ثم جعل لا فعالك عليك حقوقا: لصلاتك عليك حقا، ولا فعالك عليك حقا، ولصدقتك عليك حقا، ولهديك عليك حقا، ولا فعالك عليك حقا. ثم تخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك، وأوجبها عليك حق أئمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك. فهذه حقوق يتشعب منها حقوق:

فحقوق أئمتك ثلاثة أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك، وكل سائس إمام. وحقوق رعيتك عليك ثلاثة أوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم، وحق رعيتك بالملك من الأزواج وما ملكت الأيمان. وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة فأوجبها عليك حق أمك ثم حق أبيك ثم حق ولدك ثم حق أخيك ثم الأقرب فالأقرب والأولى فالأولى، ثم حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك، ثم حق ذي المعروف لديك، ثم حق مؤذنك بالصلاة، ثم حق إمامك في صلاتك، ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم غريمك الذي يطالبك ثم خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعي عليه ثم حق مستشيرك ثم المشير عليك ثم مستنصحك ثم الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل، أو مسرة بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد ثم حق أهل ملتك عامة ثم حق أهل الذمة. ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال وتصرف الأسباب فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه وسدده.

ليلة النصف من شعبان

موعد مع وريث نهضة العدل

لم يكن المولد المقدس حدثاً طارئاً في عرض التاريخ والإنسانية، إنما هو حالة صميمية ارتبطت بمصير الأمة حاضرها ومستقبلها، حيث يصبح المولد ضرورة قصوى يتحدد معها الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في كل عصر ومكان، عندئذٍ لا يمكن أن يوصف بأنه نظرية قامت على الافتراض والتخمين، أو أنها طرحت لتداعب خواطر المحرومين وتمنيهم الخلاص بعد كل ممارسات الضغط التي تمارس على العقل البشري.

فالمولد في حقيقته هو صيرورة المشروع الإلهي والتي راعى الله سبحانه وتعالى فيها الاحتياج البشري للانتفاع بالقسط والحق والعدل، لذا فانه يهدف في الأصل إلى إعادة لائحة أئمة العدل إلى ساحة العمل بعدما تطاولت عليهم سيوف الظلم والجور فلم يتمكنوا حينها من استلام زمام البشرية والقيادة العالمية، فيبعثون من أجداثهم في جسد واحد حلت فيه أرواحهم جميعا ممثلاً في شخص المولود الموعود، فما أن يأذن الباري عز وجل حتى يعيد الحركة الرسالية التي أوجدها الأنبياء والأئمة العظماء في التاريخ بحركة واحدة ينتصر معها تاريخ الإنسان برغم كل القوى المتسلطة على مصير البشر والتاريخ، وبرغم الأنظمة السياسية الحاكمة بأداة الجور تحني الرؤوس وتأسر الناس وتقهر جميع التطلعات لتحجب انطلاق الإنسان نحو إنسانيته.

إذاً فالمولد يعني إن التاريخ يمتد ويدوم من خلال الإمامة ولا يتوقف عند انتهاء دورتها، فالأئمة بتكليفهم الإلهي لا يتركون التاريخ ابتراً تائهاً بدون رعاية، إنما الاعتقاد المركون إليه هو إن هذه البشرية وهذه الحركة والرسالة التي أوجدها الأنبياء ستستمر في ظل المصلح العالمي والمنقذ وريث نهضة العدالة في الأرض، والمناوئ للنظام السفياني وارث قوى الجور على طول خط الزمان، الرجل الذي يواجه حركة الإصلاح، إلا أن جبر التاريخ وحتميته وفلسفته قاضية بانتصار مبادئ الأنبياء والأئمة التي يحملها المصلح ولتعم الأرض ولوكره الكارهون.

ولعل الشعراء الذين ينشدون هذا المعنى المولد قد فطنوا للسر الإلهي فتناولوه بمنتهى الإبداع تفضي قرائحهم بمدلول الأيمان والاعتقاد بهذا المصلح العظيم.

فهذا الشيخ البهائي يمدح الإمام المنتظر عليه السلام بقصيدته الرائية التي يقول في مطلعها:

سرى البرق من نجدٍ فهيج تذكاري
عهود بحزوى والعذيب وذي قار

إلى أن يقول:

ولا انتشرت في الخافقين فضائلي
ولا كان في المهدي رائق أشعاري
خليفة رب العالمين وظله
على ساكني الغبراء من كل ديار
هو العروة الوثقى الذي من بذيله
تمسك لا يخشى عظائم أوزاري
إمام هدى لاذ الزمان بظله
وألقى إليه الدهر مقواد حوار
ومقتدر لو كلف الصم نطقه
باجدارها فاهت إليه باجدار
علوم الورى في جنب أبحر علمه
كغرفة كف أو كغمسة منقار
فلو زار أفلاطون أعتاب قدسه
ولم يغشه عنها سواطع أنوار
رأى حكمة قدسية لا يشوبها
شوائب أنظار وأدناس أفكار
بإشراقها كل العوالم أشرقت
كما لاح في الكونين من نورها الساري
إمام الهدى طود النهى منبع الهدى
وصاحب سر الله في هذه الدار

أما الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة الشافعي فقد مدحه مدحا بليغا وذكر دلالة أبيه وأمه:

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله
هدانا منهج الحق واتاه سجاياه
وأعلى في ذرى العلياء بالتأييد مرقاه
فاتاه حلي فضل عظيم فتحلاه
وقد قال رسول الله قولا قد رويناه
وذو العلم بما قال إذا أدرك معناه
يرى الأحبار بالمهدي جاءت بمسماه
وقد أبداه بالنسبة والوصف وسماه
ويكفي قوله مني لأشراف محياه
ومن بضعته الزهراء وساه ومسراه
ولن يبلغ ما أوفيه أمثال وأشباه فان
قالوا هو المهدي ما مانوا بما فاهوا

بحوث في التربية - الحلقة الثانية

الصدق والكذب عند الأطفال

ليلى علي عبد

يعتبر الصدق من أهم الخصال الحميدة التي تنسجم مع الطبيعة الفطرية للإنسان، حيث ينشا الإنسان ميالا بفطرته إلى الصدق، نابذاً للكذب، وقد أكدت جميع الشرائع السماوية والأنبياء والرسل والأئمة الأطهار على فضيلة هذه الخصلة وعملت على تطويرها وتنميتها لدى بني البشر، في حين اعتبرت إن الكذب احد أهم العوامل التي تعصف بالبناء الخلقي والقيمي للمجتمع، ولو تتبعنا ما جاء به الإسلام وأكده بنصوص الكتاب والسنة، عن الصدق والصادقين، لأدركنا منذ الوهلة الأولى تلك المنزلة الرفيعة، والمقام المحمود الذي خصصه الإسلام لهذه الصفة الكريمة، على عكس خصلة الكذب التي اعتبرها أساس كل الذنوب والمعاصي، وعامل الهدم الأول لإيمان الفرد، (ولا سوءة أسوأ من الكذب)(١) كما ذكر الإمام الصادق عن أمير المؤمنين عليه السلام

إن داء الكذب، الذي يعتاده الكثير من الناس، ويستمرءه آخرون، حتى يصبح كلازمة في حياتهم، وهم لا يدركون، أو تراهم يتجاهلون تلك التبعات التي تترتب على هذه العادة السيئة، أقول إن هذا الداء، لا يصيب الكبار خاصة، بل تراه يتمكن من الصغار أيضا، وهم غافلون وقاصرون عن فهم ما يعنيه الكذب في حياتهم، وما هو بالنسبة لهم إلا شيء تعودوه، وساعدت ظروف نشأتهم الأسرية الخاطئة عليه، فتراهم يستأنسون به مرة، ويتلذذون أخرى، خاصة عندما يلجأون إلى اختلاق كذبة ما، ثم يرتاحون عندما يرون إن الغير قد خدع بكذبتهم.

إن هذا المسار الخاطئ، وهذه الصفة الذميمة، هو اشد ما يمكن إن يخاف على الطفل من انتهاجه والولوج فيه، مما يرتب على الأسرة أن تبذل قصارى جهدها في النأي بطفلها عن الكذب، وتربيته التربية الصحيحة التي تغرس في نفسه الغضة الطرية خاصية الصدق حتى في اشد المواقف إحراجا له، والإيضاح له بان نجاته موكولة بصدقه، وان عليه أن يصدق بلا خوف ولا تردد ومهما تكن الظروف المحيطة به . فلو أخذنا طفلا على سبيل المثال، سرق لعبة ابن الجيران الذي يلعب معه، أو كسر إناء من أواني المطبخ أثناء لعبه بها، فإذا لم يكن مصابا بالخوف أو الارتباك، وسؤل عن الحادثة بدون أي ضغط نفسي عليه، أو أي فعل يمكن أن يستثيره أو يرعبه، تجده يجيب على التساؤل بكل صدق وعفوية وبلا أي اضطراب أو خوف شارحا ما حصل بالتفصيل، أما عندما يشعر بان الإجابة الحقيقية، سوف تصيبه بالأذى والضرر، فانه وتحت تأثير التخويف تجده يلجا إلى الكذب لإثبات براءته، وقد اضطرب وضعه، وازداد نبضه، وجف فمه، وتقطعت كلماته حتى أصبحت غير مفهومة، عندئذ يكون قد سلك الطريق الشاذ المنافي لفطرته التي فطر عليها. وهذا ما يجب أن لا تغفل عنه الأسر التي تنشد لأطفالها نشأة سليمة.

كيف نعود أطفالنا على الصدق؟

بعد أن تبين لنا بان الصدق هو من الأمور الفطرية لدى الطفل، إذاً أصبح من أهم واجباتنا ومن اجل تحقيق التربية السليمة لأطفالنا، تنمية هذه الفطرة المودعة لديه، حيث يتأتى ذلك بأمور عدة أهمها:

- أن تسلك الأسرة، وخصوصا الوالدين سلوكا يجعل الطفل معتادا على الصدق في الحديث، منكرا للكذب
- يجب أن لا نعتبر الكذب لدى الطفل أمرا هينا وعملا بسيطا، لان الكذب وفي الحالات الاعتيادية وعند الأطفال الأسوياء، يجب أن يكون معدوما تماما
- يجب إتباع الأسس العلمية الصحيحة، والتربية الدينية السليمة في تربية الأطفال من اجل غرس القيم العالية في نفوسهم منذ الصغر وأهمها، الصدق.
- أتباع أسلوب المتابعة والمراقبة الشديدة والمتواصلة بلا ملل للوصول إلى هذه الغاية
- معالجة كل أسباب الخوف، والعجز، والضعف، والإحساس بالحقارة لدى الطفل، لأنها من أهم الأسباب التي تنحرف به نحو الكذب، كما أكد ذلك الرسول الكريم صلى الله عليه وآله إذ قال: (لا يكذب الكاذب إلا من مهانة في نفسه)(٢).
- إذا لم تكن هذه الأساليب والطرق تكفي في تنمية الصدق لدى الطفل، يجب اللجوء إلى البحث الدقيق عن الأسباب الموضوعية التي انحرفت به عن هذه الجادة، ومحاولة معرفتها، وما هو نوع الكذب، وما هي حالة الطفل، وأوضاعه النفسية، وما هي المؤثرات التي يتعرض لها، والغاية من كذبه. في محاولة للوقوف على الطرق الكفيلة بالابتعاد به عن سلوك المسالك المشينة، سائلين الله عز وجل أن يمنحنا الذرية الصالحة وان يرزقنا التوفيق في تنشئة أطفالنا على قيم الإسلام الحرة والنبيلة

(١). : مستدرك الوسائل للمحدث النوري ج٢/١٠٠

(٢). : نفس المصدر السابق

المناداة..

دليل الفاقدين.. وملاذ المفقودين

لقد حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وهي التي تشهد نهضةعمرانية قل نظيرها، أن يرافق هذا الأعمار مايوازيه من الخدمات المقدمة الى الزائرين، لجعلهم ينعمون بزيارة ميسرة مباركة، وبغية تحقيق هذا الهدف النبيل تم استحداث العديد من الأقسام والشعب المتخصصة والتي راحت تقدم خدماتها بكل همة ونشاط مستمدة اندفاعها هذا من حبها والتصاقها بالمكان والمكين المقدسين الذي يعملان فيه.

قسم الثقافة والإعلام التابع للعتبة الكاظمية المقدسة ومن خلال إحدى شعبه (**شعبة مناداة المفقودين**) اخذ على عاتقه مهمة تقديم خدمة إعلامية تساهم إلى حد كبير لمساعدة الزائر أثناء فقدانه لأهله وذويه في خضم الزخم البشري الذي طالما يشهده هذا المكان المقدس،

للاطلاع على عمل هذه الشعبة ونوع الخدمات التي تقدمها، كان لمنبر الجوادين هذا اللقاء مع مدير الشعبة (**علي محمد عبد الرضا**).

قبل أن يهم بالحديث، طلبنا منه أن يطلع القراء ومنهم الزائرين الكرام على موقع مركز استلام المفقودين؟ فأجابنا مشكورا بان هناك مركزين لاستلام المفقودين أو التبليغ عن المفقود داخل العتبة، مبينا بان المركز الأول (الرئيسي) يقع إلى يمين الزائر قبل أن يدخل باب المراد، أما المركز الثاني فيقع إلى يسار الزائر قبل دخوله باب القبلة.

وفيما إذا كان هناك أي تخصص في عمل المركزين؟ أشار إلى أن الأول يقدم خدمة مزدوجة، وهي استلامه الإشعار عن المفقودين من ذويهم ومن ثم الإعلان عن فقدانهم عبر مكبرات الصوت الموزعة في أنحاء العتبة، وكذلك لاستقبال المفقودين واقامتهم لحين حضور ذويهم، أما المركز الثاني الموجود في باب القبلة فعمله ينحصر في استلام البلاغات ومن ثم إرسال فحوى البلاغ عبر الهاتف إلى المركز الأول الذي يقع في باب المراد كما اشرنا ليقوم بدوره عن الإعلان عنها عبر المايك.

وفيما إذا كان بإمكان الزائر أن يعلن عبر هذا المركز عما فقده من حاجيات عينية أو إعلانات أخرى مماثلة؟ اجاب بالنفي، معللا ذلك بأنه من اختصاص (**شعبة المفقودات**) التابعة (**لقسم الشؤون الخدمية**) حصرا، والتي تقع داخل العتبة قرب مكتبة الجوادين.

وحول الشخص المفقود من الجنسيات الغير عربية، وهل هناك في المركز من يبلغ بلغات غير عربية؟ بين مدير الشعبة بان لدى شعبته مذيعين يجيدون بعض اللغات، وليس هناك أية مشكلة في التعامل مع هذا الأمر.

ثم استفسرنا منه عما يؤول إليه مصير المفقود الذي لم يتقدم ذويه لاستلامه؟ وهل هنالك سقفا زمنيا لمكوثه عندهم؟ بين بان شعبته درجت على الاحتفاظ بالمفقود ليوم واحد، وبعد ذلك يتم تسليمه إلى (**قسم السيطرة والأمن**) لاتخاذ اللازم.

انتقلت منبر الجوادين الى (**قسم السيطرة والأمن**) للاستفسار عن مصير المفقود الذي درجوا على استلامه من شعبة المناداة، أجابنا السيد (**جهاد ضياء هادي**) من (**قسم السيطرة والأمن**) بان من

واجب قسمه في هذه الحالة أن لا يدخر وسعا واستخدام جميع السبل والوسائل والتي من شانها إيصال المفقود لذويه بسلام وحتى لو تطلب إيصاله لبيته من قبل منتسبينا، أو طالت إقامته عدة أيام، مبينا بأنها حالة إنسانية وينبغي التعامل معها من منطلق الرحمة، وخاصة وان المفقود قد قدم لغرض الزيارة، وهو بمثابة ضيف من ضيوف الإمامين عليهما السلام، مؤكدا مراعاتهم للحالة النفسية للشخص المفقود والذي غالبا ما يكون من الأطفال.

عدنا من جديد لنستكمل الحديث مع مدير شعبة المناداة (**علي محمد عبد الرضا**) حيث تحدث عن التغطية الصوتية جغرافيا لعموم مساحة العتبة، مبينا تحقيق ذلك من خلال توزيع مكبرات الصوت بصورة مدروسة تؤمن سماع التبليغات من قبل الزائرين المتواجدين في أي بقعة من العتبة.

ثم توجهنا له بسؤال عما إذا كان اختيار منتسبي شعبته كونهم مذيعين قد اختيرا ضمن مواصفات معينة؟ أكد على ضرورة توفر شرطي سلامة النطق والإجادة التامة لقواعد اللغة العربية مقبولية الصوت، مؤكدا بتوفر هذه الشروط لدى منتسبي شعبته.

وفيما يخص أوقات الذروة في العمل التي تشهده شعبته؟ وكيف يتم التعامل معها؟ بين بان الذروة تكون أيام السبت والأربعاء و الخميس وكذلك يوم الجمعة إضافة إلى المناسبات الدينية كولادات ووفيات الأئمة الأطهار عليهم السلام مضيفا بان شعبته تقدم خدماتها على مدار ٢٤ ساعة وبدون توقف.

> ندعو ذوي الأطفال إلى الانتباه إلى أطفالهم إثناء الزيارة وعدم تركهم يسرحون في فناءات العتبة

وفيما إذا كان لدى شعبته فريق فني متخصص يعمل على إصلاح الأجهزة أو مكبرات الصوت عند عطلها؟ بين بان ذلك من اختصاص شعبة الهندسة الصوتية حصرا.

وحول تقييمه لما يلمسه من تعاون من قبل الأمانة العامة للعتبة وإدارة قسم الثقافة والإعلام؟ ابدي ارتياحه وامتنانه من هذا الجانب، ولكنه عبر عن أمله في أن يخصص لمركز المناداة مكانا أوسع وهذه الحاجة تزداد بصورة خاصة في أيام الزيارات واستلامنا العديد من الأطفال المفقودين وحاجتنا إلى مكان لإيوائهم.

وفي كلمة أخيرة له دعا مدير شعبة المناداة ذوي الأطفال إلى الانتباه إلى أطفالهم إثناء الزيارة وعدم تركهم يسرحون في فناءات العتبة، ناصحا من ناحيته إلى عدم اصطحابهم في أيام الزيارات المليونية، داعياً في ختام حديثة أن يوفق الجميع في خدمة الإمامين عليهما السلام.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

حضور مميز

في مؤتمر النطاق العراقي الإلكتروني(iq)

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في التواصل مع المؤتمرات التي من شأنها تطوير الإعلام الحر والمستقل لخلق عراق خالٍ من القيود التي كبل بها في العهد البائد، وتلبيةً للدعوة الموجه لها لحضور مؤتمر النطاق العراقي الإلكتروني(iq) الذي أقامته هيئة الإعلام والاتصال تحت شعار(لنرسم صورة العراق في الشبكة العنكبوتية العالمية)، وبرعاية شركات الاتصال المتنقلة العاملة في العراق (بغداد)، حيث مثل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وفد ضم قسميّ العلاقات العامة والثقافة والإعلام، وبحضور ممثل رئيس الوزراء الدكتور علي الدباغ، ووزير الاتصالات الدكتور محمد توفيق علاوي، ووزير التعليم العالي الأستاذ علي الأديب، وممثل وزير العلوم والتكنولوجيا محمود قاسم، ورئيس لجنة الثقافة والإعلام الدكتور علي الشلاه والدكتورة فيان دخيل رئيس لجنة الخدمات والإعمار في البرلمان، وأعضاء مجلس الأمناء في هيئة الإعلام والاتصال إضافة إلى عدد من الشخصيات السياسية والإعلامية والثقافية وممثلين عن شركات الهاتف النقال وشركات الهاتف اللاسلكي الثابت العاملة في العراق، كما حضر المؤتمر عدد من وسائل الإعلام العراقية المرئية المسموعة والمقروءة.

وفي كلمة لرئيس مجلس الأمناء الدكتور صفاء الدين ربيع أشار فيها إلى دور الهيئة في تنظيم قطاعي الإعلام والاتصال وما حققته من خطوات مهمة في هذا المجال وأن آلية التعامل بالنطاق العراقي ورمزه (iq) تعد اليوم جزءاً من الهوية الوطنية.

من جانبه أشاد الدكتور علي الدباغ بدور الهيئة المميز في رعاية الإعلام المستقل بوصفه السلطة الرابعة، وأحد الأدوات الديمقراطية التي يرعاها القانون ويحاسبها من خلال هيئة مستقلة تتعامل بمهنية وحيادية كاملتين.

وقد نقل وفد العتبة تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى وزير الاتصالات محمد توفيق علاوي الذي حمل بدوره تحياته إلى الأمانة العامة مشيدا بالجهود الكبيرة التي تبذلها في كافة المجالات، وتأتي مشاركة العتبة في هذا المؤتمر لأهمية اسم النطاق العراقي((iq كونه يشكل هوية العراق الإلكترونية على الشبكة العالمية.

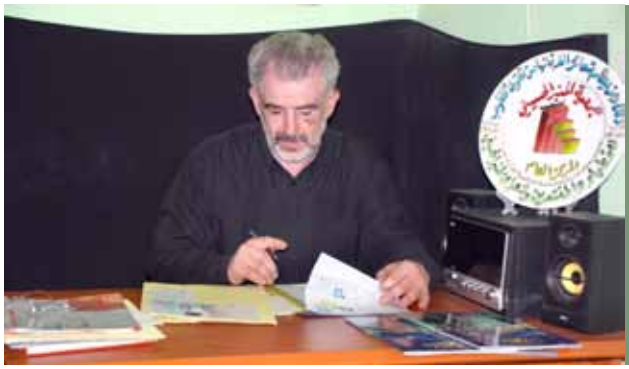

جمعية المنبر الحسيني للخطباء والمنشدين

كم من الأموال تغدق لإحياء ليلة من الليالي الحمراء أو سهرة من سهرات الطرب والغناء التي ترقص على وقع أنغامها الشياطين، وكم من مجالس أقيمت لمناسبات شتى ليس إلا لإظهار الوجاهة وتبيان الغنى، هدر وضياع للمال والوقت، ولهث وراء الأهواء والنزوات البهيمية، أما الحقوق والواجبات التي فرضها الله فليس لها ذكر في قاموس البعض.

إن المؤمن، كل مؤمن ينبغي أن يخصص جزءا من أمواله التي منّ الله عليه بها وتوظيفها في عمل صالح ينفعه في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ألا من أتى الله بقلب سليم، وفي هذا الشأن هناك العديد من الوسائل التي يستطيع من خلالها المسلم أن يتزود بزاد ينفعه ويجعله ذخرا لذلك اليوم، ومنها إحياء ذكر ومناقب أعلام الهداية من ألائمة الأطهار عليهم السلام من خلال أحدى الوسائل الإعلامية كالشعر أو قراءة المناقب النبوية الشريفة أو ألقاء القصائد التي تلقى من على المنابر الحسينية والتي تلقى قبولا وتستهوي قلوب المحبين لآل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام.

وها نحن اليوم وفي تحقيقنا الصحفي هذا نسلط الأضواء على احد المراكز الفنية في مدينة الكاظمية والتي تقع في باب القبلة(خان فرمان) مجاور سوق الاستربادي، انه (جمعية المنبر الحسيني للخطباء والمنشدين) والمتخصصة في تسجيل القصائد الحسينية مجانا وبمواصفات فنية لا تقل عما تمتلكه الاستوديوهات التجارية

❖رئيس الجمعية الأخ(حبيب فاضل الركابي) في بداية حديثة عرف عن هوية الجمعية بأنها مستقلة وغير تابعة لأي جهة، وإنها مركز لإحتضان الشعراء والروايد الحسينيين من النساء والرجال ممن يتعذر عليهم دفع تكاليف تسجيل قصائدهم الحسينية، كما إنها مركزا لتبادل الخبرات والتواصل بين من لهم اهتمامات بمواضيع الشعر والقصائد الحسينية.

❖ وعن عمر هذه الجمعية، والمصدر المعتمد لتمويلها ؟ بين بأنها تأسست بعد السقوط حيث توافرت فسحة من الحرية ضمن هذا المجال، وان الممول لها هم ثلة من محبي أل البيت عليهم السلام، ثم انتهز ألركابي حديثة لدعوة الراغبين بالمساهمة في رفد هذه الجمعية بالمتيسر من الإمكانية وذلك لتغطية متطلبات الانفاق على بعض الحاجات الضرورية في إدامة عمل المركز

❖ وعن شروط الانتساب لهذه الجمعية ؟

دعا الروايد والشعراء ومنهم الأخوات قارئات القصائد الحسينية (المراثي) إلى أن المجال يتسع للجميع للانتساب إلى هذه الجمعية والاستفادة مما تقدمه من خدمات وتسجيل نتاجا تهم القصائدية في الأستوديو الخاص بالجمعية مجانا، كما بين بان جمعيته تمنح المنتسب أو المنتسبة هوية تعريفية خاصة.

❖ وعن المواصفات الفنية لهذا الاستوديوا والكادر العامل فيه ؟بين بان الأستوديو لا يقل كفاءة وتقنية عما تمتلكه الشركات الفنية المعتمدة كما بين بان الكادر العامل في هذا الأستوديو هم من المخرجين أو ممن لهم باع طويل في هذا المجال من بينهم المخرج (علي الكرعاوي وعلي فاضل بالإضافة إلى المتحدث) كما إن هناك من يقدم خدماته في مجال اللحن ومنهم الملحن (عباس غيلان)، أما في مجال تأليف الشعر والقصائد الحسينية أكد بان العديد من الشعراء آجرهم الله دأبوا على الحضور هنا لتقديم ما أجادت به قرائحهم من الشعر الحسيني لمن يحتاج له من قراء المراثي الحسينية من الروايد، مبينا بان الجميع هنا يعمل طوعا و بدون مقابل لايبتغون سوى مرضاة الله سبحانه وتعالى و خدمة أل البيت عليهم السلام.

❖وفيما إذا كان لهذه الجمعية أية فروع خارجية، وعدد المشتركين فيها حاليا ؟ بين بان هناك وكلاء يأتون إلى الجمعية وخاصة في أيام المناسبات الدينية ومن مختلف المحافظات الشمالية منها وكذلك من محافظة ميسان وهم مسجلون في سجلات الجمعية، وعن أعداد المشتركين المسجلة في سجلات الجمعية أشار إلى العديد ممن يأتون لتسجيل قصائدهم، أما عن المشتركات من الأخوات (الملايات) فقد قدر أعدادهم بالثلاثمائة والخمسون.

❖وأخيرا ناشد المسؤولين إلى الالتفات لهذه الشريحة التي تعمل على خدمة الإمام الحسين وال بيت النبوة الأطهار عليهم السلام وخاصة ممن لا يمتلكون مصدرا للرزق، مذكرا بان الدولة طالما أولت اهتماما بالعديد من شرائح المجتمع، متسائلا هل أن عمل بعض النقابات أوقع أثراً من الرسالة التي يقدمها هذا المجمع الحسيني المبارك ؟ !! واختتم حديثه بتقديم الشكر والامتنان للأمانة العامة للعتبة الكاظمية، ولشخص أمينها العام الحاج (فاضل الانباري) الذي طالما أبدى استعداده وفي أكثر من مناسبة لتقديم الدعم لهذه الجمعية بغية الارتقاء بمستوى عطائها، ذلك لان مبتغاها خالص لوجه الله تعالى.

ننوه الى قرّاءنا الأعزاء الى ان التردد الراديوي لاذاعة العتبة الكاظمية المقدسة (اذاعة الجوادين) سيكون على الموجة(١٠٦.٩FM) اعتبارا من ٢٠١١/٧/٢٥

بعد أن أبصرت الحق منذ نعومة اظفارها

امرأة مسيحية تعلن إسلامها في رحاب الإمامين عليهما السلام

لم يكن بجديد عليها حينما قدمت إلى مدينة الكاظمية المقدسة، ولم تتردد لحظة واحدة في إعلان إسلامها تحت قبتي الإمامين الجوادين عليهما السلام، فقد واظبت على زيارة العتبات المقدسة، وإحياء الشعائر الحسينية، وإقامة المجالس الدينية، والتسلح بالدعاء والتضرع إلى الله، كونها متيمة وعاشقة.. نعم، لقد عشقت أهل البيت عليهم السلام منذ نعومة أظفارها.

إنها السيدة (أنوار جوني البر) مواليد ١٩٧٣ م، تسكن حي العامل، متزوجة ولها ثلاثة أطفال(ولدين وبنت)، تدين بالمسيحية، التقت بها مجلة منبر الجوادين، وهي تطوف في رحاب النور الذي يغمر هذه البقعة الطاهرة، لتقف على حيثيات هذا التحول الكبير في حياتها، وكيف استجابت لنداء الحق وهو يطرق أبواب روحها الشفافة التي حباها الله بالاستبصار والهداية، لأنه سبحانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء، وقد قام مندوب المجلة بتوجيه مجموعة من الأسئلة إليها، فأجابت مشكورة، عند سؤالها عن السبب في اعتناقها دين الحق والهداية، الدين الإسلامي قائلة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، لقد كان حبي للإمام الحسين عليه السلام هو السبب الرئيسي في اعتناقي للإسلام، فمنذ طفولتي تجذر في قلبي هذا العشق لسيد الشهداء عليه السلام، حيث اعتاد والدي ومنذ فترة طويلة على إحياء الشعائر الحسينية، وزيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام وحضور مجالس الوعظ والإرشاد وتقديم الخدمات التي تخص مناسباتهم من خلال إعداد الطعام وتقديمه للناس، ولم يتوان يوما عن أدائها على الرغم من أنه ولد وعاش ومات مسيحيا، مما كان له الأثر الكبير في أن ينمو هذا العشق في قلبي ويترسخ في عقلي لتتولد لي القناعة المطلقة بعظمة وعدالة الدين الإسلامي ومذهب آل البيت عليهم السلام، كما أن الكرامات التي حصلت ليّ كانت من الأسباب التي رسخت إيماني أكثر، ودفعتني لاعتناق الإسلام، ففي احد الأيام تعرض ابني لحادث خطير، عندما سقط من أعلى سطح الدار، وكاد يفارق الحياة عند نقله إلى المستشفى، حيث قال لي الأطباء حينها أن حالته الصحية حرجة جدا، ولم يكن أمامي من سبيل إلا التوجه بالدعاء والتوسل بكرامة الإمام الحسين عليه السلام والإمام موسى بن جعفر عليه السلام باب الحوائج عند الله أن يشفي الله ولدي، وحصل بعدها أن تعافى ولدي بصورة كاملة وبفترة قياسية لم أكن أتوقعها، نسبة إلى خطورة الإصابة التي ألمت به، فتولدت لدي القناعة الكاملة بان هذا الأمر لم يكن ليتم إلا ببركة دعائي وكرامة الإمامين الطاهرين عليهما السلام.

وفي سؤال وجه لها فيما إذا كانت قد واجهت معارضة لهذا الأمر من قبل الأهل والأقرباء؟ أجابت:

لم أجد أية معارضة من قبل أهلي لأنهم مولهين بحب أهل البيت عليهم السلام مثلي، بل على العكس من ذلك، كان لهم وخصوصا زوجي، دور كبير في إسلامي حيث كان يقرب لي المسافة ويسهل عليّ ذلك التحول لما رآه من اهتمامي الشديد بهذا الامر، وكان يحثني دائما على زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام والمشاركة في إحياء الشعائر الحسينية والمجالس الدينية، التي زادتني معرفة بالإسلام، وعمقت عقيدتي بالمذهب الجعفري، ويحثني على ارتداء الحجاب الشرعي والالتزام به.

وفي نصيحة وجهتها إلى أقرانها في أن يعتنقوا دين الحق والصواب قالت:

أنصحهم بالتوجه إلى الله تعالى واعتناق الإسلام لأنه دين الإيمان والجمال، وجماليته متأتية من كونه سمحا وبسيطاً، ويبعث في النفس الأمان والطمأنينة، خصوصا عندما أفتح القرآن الكريم، وابدأ بقراءة آياته وسوره، يأخذني شعور غامر بالراحة والاستقرار النفسي مما يزيدني خشوعا وتقربا إلى الله، وبالرغم من أنني لا أفرق بين الأديان السماوية إلا إني وجدت ضالتي التي طالما كنت أبحث عنها، في الإسلام، لأنه الدين الذي يشيع الحق والعدل ويقدس الإنسان والإنسانية، ويحرص على المرأة ويرفع من شأنها ويعطيها حقها وحجمها في المجتمع، ويحافظ على عفتها وحشمتها لأنها الوعاء الحاضن للأسرة المسلمة.

من جانبه فقد أشاد الشيخ (حيدر النصراوي) الذي نطقت أنوار بالشهادتين في حضرته، أشاد بها قائلا : وجدت فيها الشجاعة الكبيرة في الانتقال من المرحلة الدنيا إلى المرحلة العليا، عندما أتت واعتقدت المثل العليا من خلال اعتناقها الدين المحمدي الأصيل ومذهب أهل البيت عليهم السلام، وقد تفاجئت عندما وجدتها ملتزمة بالحجاب وآداب الطهارة وأحكامها وأدائها لفريضتي الخمس والزكاة.

وفي ختام اللقاء شكرت السيدة (أنوار) الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والقائمين عليها على حسن اهتمامهم بها ومد يد العون لها في تخطي هذه المرحلة المهمة من حياتها سائلة الله عز وجل أن يهدي العباد إلى ما فيه الخير والصلاح.

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي الولادات الشعبانية المباركة

بقلوب تغمرها الفرحة والبهجة والسرور، دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على إحياء الولادات الشعبانية المباركة، وإيماناً منها بضرورة إقامة هذه المناسبات لأنها تجسد الولاء الحقيقي للرسول الأكرم(ص) وآله الأطهار لأنهم محل هبوط الرحمة والفيوضات الإلهية.

وابتهاجاً بهذه الذكرى العطرة، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً بهيجاً بمناسبة ذكرى الولادات الميمونة للأقمار المحمدية والتي تشرفت بهم دنيا الوجود، الإمام أبي عبد الله الحسين(عليه السلام)، وأخيه قمر بني هاشم أبي الفضل العباس(عليه السلام)، والإمام علي بن الحسين(زين العابدين)(عليه السلام) وأخيه علي الأكبر(عليه السلام)، في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، حيث أستهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم شنف بها أسماع الحاضرين السيد(عبد الكريم قاسم)، ثم تلاها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والتي ألقاها أمينها العام الحاج(فاضل الانباري) وجاء فيها: (إن لشهر شعبان حظوة وافرة حباه الله بها على معظم الشهور بما اكتنف من ولادات أضفت وجهاً ناصعاً استطاعت به الأمة أن تتبوء مكاناً علياً بين الأمم، ففي الثالث منه ولد سبط الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله)، ذلك الوليد الذي التقت في نفسه وروحه شعلة النبوة المقدسة والفطرة المثالية الفذة بالأصالة العربية الهاشمية ولتكون مزيجاً متألقاً وأنموذجاً أعلى ووجوداً مثالياً ينتهج نهج رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وخليق بمن أراد أن يحلق في فضاء الامام الحسين(عليه السلام)، لابد أن يكون بمستوى معرفته، فالحسين لا يمكن أن يأطر بأطر المحدودية ولا يمكن أن يوضع في مديات الكم والكيف، فهو مؤسس نظرية الشهادة وهو الفرد المطلق الذي يحمل القداسة المطلقة كما إنه الامتداد الهائل للمشروع الإلهي الأكبر والذي

حيدر معين

مرتضى الذهيباوي

يحمل رسالة السماء نبيها محمد المصطفى ﷺ وإمامها علي المرتضى عليه السلام أعاد من خلاله تشكيل وعي الأمة من جديد وهيأ وعبأ أفرادها بأكبر ما يمكن من الطاقات للنهوض بمهمة التغيير الكبرى، أما اليوم الرابع فهو يوم ولادة سيدنا ومولانا ابي الفضل العباس صاحب المعنى الغيبي الذي حار به أصحاب الحجى والعقول بما توافرت له من المقومات جعلت شخصيته تقع في مضاعفات الألق المتصاعد نحو مراتب الكمال، فالعباس عليه السلام مبتكر الوفاء وعبقري الإيثار والتضحية، أبا الفضل عذراً إن توهمنا أن يديك سقطتا على مشرعة الفرات والحال إن الفرات هو الذي سقط على يديك ليستسقي الفضل والإبا، واليوم الخامس من هذا الشهر الفضيل ولد فيه ذروة سنام المجد ومحل فخار العرب والعجم على حد سواء، الإمام علي بن الحسين سيد الساجدين وزين العابدين الإمام الذي دارت عليه معطيات الهبة الإلهية بكلها مانحة آياه كل مقومات الكمال، لينبري مجسداً إرادة السماء بواقعية منقطعة النظير، فليس غريباً أن يكون حيث نتحدث عنه أوليس هو الذي استوعب بصبره أحداث ما جرى علي أبيه وأهل بيته وأصحابه في كربلاء، وليس هو الذي استطاع أن يحول مناسك العبادة والدعاء إلى أداة رفض وتنديد لكل أقطاب الظلم، أوليس هو أول من وضع مناهج الحقوق وأسس لها في عملية استفادت منها منظمات المجتمع المدني وجمعيات حقوق الإنسان من خلال صحيفته الموسومة بإسمه ورسالته في الحقوق، أما اليوم الحادي عشر من هذا الشهر ففيه ولادة علي الأكبر ذلك الشاب المحمدي الذي أعطى دروساً عظيمة لكل دعاة النهضة والقواعد الثورية كيف يحولون الموت إلى حياة سرمدية وكيف يصبح الشهيد ذا قيمة معنوية مطلقة بعدما كان وجوداً مادياً فردياً).

حيدر العطار

محسن الجوراني

وكان للشعر الفصيح حضور في هذه المناسبة المباركة حيث أرتقى المنصة الشاعر (عامر الانباري) وألقى قصيدة مجدت أصحاب هذه الذكرى ودورهم البارز في سعيهم لهداية الأمة وإصلاحها، وكان مطلعها:

كواكب الأسحار إكليلُ
لرأسهِ والبدر قنديلُ
وصحوة الفجر زغاريدٌ
بوجههِ والصبح تهليلُ
وطلعةُ الشمس بها لثمٌ
لثغره الزاكي وتقبيلُ
والكون والأفلاك في عُرسٍ
بهِ الندى والجود مبذولُ
ومهدهُ يسبح في نورٍ
يهزهُ الخادمُ جبريلُ

كما أنشد عدد من الشعراء قصائدهم من الشعر الشعبي والتي وظفوا فيها أروع الصور الإيمانية في البطولة والإباء والدفاع عن العقيدة الإسلامية وهم الشاعر(مرتضى الذهيباوي، ومحسن الجوراني).

ثم صدحت حناجر الرواديد والمنشدين بالأهازيج والموشحات الدينية والتي ترنمت بالحب والولاء للعترة الطاهرة عليهم السلام والتي أضفت روح الفرح والبهجة في نفوس المؤمنين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وهم: المنشد(الحاج صبحي الأسدي، وحيدر معين وسراج الدين الخاصكي وحيدر العطار).

وكان مسك الختام بتوزيع الهدايا والجوائز من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام على الفائزين بمسابقة فقرة الأسئلة والأجوبة التي قدمها الأستاذ (سامر الانباري)، كما كان لعريف الحفل الأستاذ (طلال آل طالب) الإطلالة البهية في أدارة هذا الحفل.

> من أراد أن يحلق في فضاء الامام الحسين عليه السلام، لابد أن يكون بمستوى معرفته

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحيي

ولادة منقذ الإنسانية الإمام المهدي عجل الله فرجه

ولادة أطلت على الدنيا بأشراقاتها، وسطع نورها ليملئ الآفاق ويبعث الأمل في النفوس المحرومة والمضطهدة، لتكون الأساس والمنطلق للمشروع الإلهي في أقامة دولة الحق والعدل وبسط المساواة بين بني البشر، ويتجدد فيها الشوق يوماً بعد آخر لرؤية صاحب الغرة الحميدة والطلعة الرشيدة منقذ البشرية الموعود ومحيي شريعة جده النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام، شوق لا يحده زمان أو مكان، وقد تجلى في ليلة النصف من شعبان الخير في فجر ذاك الصباح المسفر.

وتيمناً بهذه الذكرى العطرة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/قسم الثقافة والإعلام حفلاً بهيجاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الثاني عشر من أئمة الهدى عليهم السلام الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام، حيث بدأ الحفل المبارك بتلاوة آي من الذكر الحكيم شنّف بها القارئ (عامر الخفّاجي) أسماع الحضور، بعدها ألقى الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة الميمونة هنّأ في مطلعها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام والعلماء الأعلام والعالم الإسلامي بحلول ذكرى ولادة حجة الله في أرضه الإمام المهدي عجل الله فرجه وأضاف: (ونحن نعيش عصر الظهور، فترة من فترات الغيبة الكبرى وانتظار الفرج بظهور منقذ البشرية من براثن الضلالة، ومخلّص الأنام من العبودية والظلام، نستذكر ولادة بقية الله في أرضه الإمام المنتظر عجل الله فرجه، تلك الولادة الميمونة باعتزاز وغبطة غامرة بالتأمل والأمل ليوم ظهوره المبارك، ذلك اليوم الذي ترى فيه الأرض إشراقة شمس الحرية والعدالة والأمن والأمان، ترى نور الله يملاها قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً .

وفي جانب آخر من كلمته أكد السيد الأمين: (إن وجود الإمام المهدي عجل الله فرجه حقيقة عالمية، ليست مختصة بقوم دون قوم، أو دين دون آخر، فالكل يجزم بوجوده وظهوره كمصلح للعالم اجمع، ولكن كلٌ حسب اعتقاده في تأريخ وزمن ولادته ومكان ظهوره، وبالتالي فجميع سكان الكرة الأرضية يتفق على وجوده، وهذه الحقيقة تحتم على المؤمن أن يقوم بعدة واجبات لتعجيل فرج إمامنا عجل الله فرجه ومنها انتظار الفرج والدعاء الدائم والتصدق بما تيسر لحفظ وجوده والاستغاثة به حين الشدائد وعند الوقوع بالشبهات والفتن، وتربية النفس التربية الإسلامية الصحيحة والترفع عن الانحراف والتفسخ الأخلاقي وترجمة المبادئ الإسلامية في كل تصرفاتنا وفي حياتنا اليومية والاجتماعية والعملية .

إن ما يعيشه العالم اليوم من صراعات سياسية وتناحرات، وظلم واستبداد لا يمكن أن يدوم فلابد من ظهور منقذ أدخره الله تعالى ليوم موعود لا يعلمه ألا هو سبحانه، يوحد الأديان في دين واحد، والحكومات في حكومة واحدة هي حكومة العدل الإلهي وتحت راية محمد وآله

> إن وجود الإمام المهدي عجل الله فرجه حقيقة عالمية، ليست مختصة بقوم دون قوم، أو دين دون آخر

صلوات الله عليهم أجمعين).

بعدها ألقى الشاعر (سلطان الكاظمي) قصيدة من الشعر الفصيح كان مطلعها :

صـوت الـغـرام بمـهـجـتي نـاداكـا
قـسـماً بـذاتـك لا أحـب سـواكـا
يـا أيـهـا الـنـور الـذي بشـعـاعـه
جـذب الـفـؤاد لحـبـه فـرآكـا

كما شارك في إحياء هذه الذكرى العطرة فضيلة الشيخ (كاظم كريم) رئيس تجمع أئمة وخطباء بغداد المستقلين، وعدد من أعضاء التجمع، حيث ألقى كلمة بهذه المناسبة أعرب في مطلعها عن سروره البالغ وهو يشارك في إحياء هذه الذكرى العطرة وأضاف قائلاً: (ما أجملها من ذكرى واجلها من حادثة، إنها تصريح للمسلم ليصعد معارج الكمال، إنها نداء قوي للمسلم مفاده انك لست شخص عادي في هذا الزمان، إنك تابع للإمام المهدي الذي هو سيد الوجود، هذه الذكرى ليست ذكرى عابرة، فهي صرخة مدوية بوجه الطغاة، تقول لك هيا لننقذ دينك وشرفك، وفيها تحريك للهمم العالية وأصحاب النفوس الشامخة وذوي الهمة من الإيمان، لقد دلت الروايات والنصوص الشريفة المروية عن النبي صلى الله عليه وآله على إن الإمام المهدي هو الذي ينجز الوعد الإلهي وأبرزت مكانته عند الله تعالى ومناقبه وكراماته، وإن الله وملائكته وأنبياءه وأصفياءه يعرفونه ويعرفون قدره ومنزلته، وسيكون الإمام المهدي عليه السلام في جبهة الإيمان الذي يقف بوجه الظلم والجور وضد كل ألوان وأسلحة الدمار والعدوان التي وصلت إلى يد الطغاة.

تلاها قصيدة للشاعر(ليث العضاض) من الشعر الفصيح، مجدت صاحب هذه الذكرى الميمونة حيث جاء فيها:

يـا سـيـد الـشـمـس والـدنـيـا وأهـلـيـهـا
يـا من له لم نجد في الوصف تشبيها
نـــور مـــن الحـــق والأنـــوار عـاجـزة
مـثـل ازدهـائـك أن تـزهـو معانيها
فـكـل أمـــة عـلـيـاء وأنـــت بـهـا
أعـلـى شـمـوخـا وأسـمـى إذ نباهيها

بعدها انتقل الحفل البهيج إلى رحاب الشعر الشعبي والأناشيد والأهازيج الولائية التي عبرت عن عظيم الحب والولاء والشوق لنور الإمامة المقدس، حيث جادت قريحة شعراء ومنشدي المنبر الحسيني(جليل الكاظمي، وعلي اللامي، وعقيل الكاظمي، وحيدر الصغير الكاظمي) وفي ختام الحفل المبارك وزعت الجوائز على الفائزين في المسابقة الشعبانية التي أقامتها العتبة الكاظمية المقدسة / قسم الرقابة النسوية بالتعاون مع الشؤون الفكرية والثقافية بمناسبة الولادات الشعبانية المباركة .

كما كان لعريف الحفل الشاعر (مصطفى الصائغ) الدور الفاعل في ترابط وتنسيق منهاجه من خلال ما قدمه من مقطوعات شعرية جميلة تخللت فقراته .

علي اللامي

ليث العضاض

الشيخ كاظم كريم

مصطفى الصائغ

حضور فاعل لوفد العتبة الكاظمية المقدسة

في مهرجان ربيع الشهادة السابع

من مدينة الإباء والشهادة مدينة الإمام الحسين بن علي عليه السلام، كربلاء، وتحت شعار :(من نحر الإمام الحسين عليه السلام تفجرت ينابيع الحرية والكرامة)، انطلقت فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع الذي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين بمناسبة ميلاد الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبا الفضل العباس عليه السلام والإمام السجاد عليه السلام وأخيه علي الأكبر عليه السلام، وللفترة من ١ـ ١٠ شعبان المعظم وبمشاركة أكثر من سبعين دار نشر ومن مختلف أنحاء العالم.

وتقدم وفد العتبة الكاظمية المقدسة المشارك في المهرجان بأسم الأمانة العامة للعتبة بالتهاني والتبريكات إلى مقام صاحب العصر والزمان الإمام الحجة أبن الحسن (عج) وإلى مراجعنا العظام والعالم الإسلامي أجمع بهذه المناسبة العطرة، وجاءت مساهمة العتبة الكاظمية المقدسة في المهرجان لهذا العام من خلال مشاركتها في جناحها الخاص في معرض الكتاب الذي أقيم ضمن فعاليات المهرجان لتؤكد الدور الفاعل الذي تقوم به في أحياء الذكرى العطرة لأئمة الهدى عليهم السلام، ونظراً لأهمية هذه المناسبات الثقافية ودورها في نشر الوعي الديني بتراث الإسلام وأهل البيت عليهم السلام جاءت مشاركتها بقوة وبأقسامها المختلفة أبتداءاً بقسم الثقافة والإعلام بإصداراته المتنوعة، كما شاركت شعبة النقش والزخرفة التابعة لقسم الشؤون الخدمية، كما شاركت شعبة الشؤون الفكرية بإصداراتها إضافة إلى قسم العلاقات العامة الذي تم من خلاله تنسيق اللقاءات وحضور المؤتمرات والمناسبات التي صادفت مع فترة افتتاح هذا المهرجان الكبير.

كما تميز المهرجان هذه السنة بمشاركات متنوعة من قبل العتبات المقدسة ودور النشر والطباعة وامتاز بتنوع اللغات التي بلغت تسع لغات من دول العالم المختلفة كما تميز بالاهتمام الواضح بتخصيص أجنحة للأسرة والمرأة والطفل وعلى هامش المهرجان خصصت فقرات عدة ومتنوعة منها مؤتمر البحوث العلمية وبمشاركة سبعة عشر دولة عربية وغربية وافريقية، وكذلك أقيمت الأمسيات القرآنية في الصحن الحسيني والعباسي مع ألقاء القصائد الشعرية التي تخلد هذه المناسبات العظيمة.

وأجرى وفد العتبة لقاءات عدة مع الشخصيات الدينية والثقافية والسياسية التي أعربت عن إعجابها واعتزازها وهي تشاهد هذا الإرث العظيم والثروة الدينية المقدسة من خلال المعروضات والمطبوعات والأعمال الفنية التي عكست عظمة الإمام موسى بن جعفر وحفيدة الإمام الجواد عليه السلام.

مشروع صيانة حجرات العتبة

من جهة صحن قريش

نظراً لقدم العتبة الكاظمية المطهرة وتأثرها بالظروف المناخية، وتعرضها للإهمال والتهميش المتعمدين أبان النظام السابق، تقوم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بدائرتها الهندسية بإجراء ترميم كامل لحجرات العتبة، حيث تم إنجاز القسم الأكبر منها، ولم يبق منها سوى الجزء الأخير وهي تسع حجرات من جهة صحن قريش، ومن المؤمل أن يبدأ العمل بها خلال الأيام القلية القادمة ابتداء بإجراء الجرد الكامل لكل محتوياتها من الداخل مع الحفاظ على شكل وأقواس الأواوين الداخلية، وإجراء الصيانة اللازمة على هيكل الحجرات باستخدام الحديد لإسناد وتدعيم الأقواس والجدران، ومن ثم يتم تغليف الجدران بالمرمر التركي بارتفاع ٢٥ /٢ م وإكمال المتبقي من الجدران بأعمال البياض بالجص وإنهاءه بالصبغ، وفي الوقت نفسه يتم أكساء الأرضيات بالمرمر المذكور آنفاً (التركي)، كما يصاحب العمل إجراء التأسيسات الكهربائية الكاملة لها، وكل ما تتطلبه من إنارة، والقيام بصبغ الأبواب الخشب الخارجية لها.

ومن المؤمل أن يتم إنجاز هذا العمل بعونه تعالى خلال ثلاثة أشهر من تأريخ المباشرة به.

طمعاً في البركة والكرم الهاشمي المحمدي

إنشاء مضيف الإمامين العسكريين عليهما السلام

في خطوة تعكس مدى اهتمام اللجنة الفنية لإعمار الروضة العسكرية الشريفة على تطوير العتبة المقدسة وتوفير كافة أسباب الراحة لزائري الإمامين العسكريين عليهما السلام، وأسوة بباقي العتبات المقدسة في العراق تم إنشاء مضيف الإمامين العسكريين عليهما السلام في إحدى جوانب الصحن الشريف والذي من المؤمل أن يستقطب حشودًا كبيرةً من الزائرين من شتى بقاع العالم ولاهتمامهم بالحصول على ما يتبركون به من زاد في ضيافة الإمامين العسكريين عليهما السلام، ليتبركوا به ويأخذوا حصتهم من الكرم الهاشمي المحمدي.

حرصت اللجنة الفنية لإعادة أعمار الروضة العسكرية الشريفة، على توفير مكان ملائم يليق باستقبال وضيافة زائري العتبة المقدسة من داخل وخارج العراق والتي تصل أعدادهم بالآلاف يومياً، قامت اللجنة المذكورة بإنشاء مضيف خاص للزائرين مكان المضيف القديم والذي كان عبارة عن سرادق من الخيم .

هذا ما صرح به لموقع (العتبة العسكرية

الشروع باعمار الجزء الأخير في الحجرات والأواوين الغير منجزة

المقدسة) ممثل اللجنة العراقية المذكورة عن وزارة الدولة للسياحة والآثار المهندس (حسين علي محمد)وأضاف قائلاً: (بعد أكمال الأعمار في القبة والمنارتين والحرم الشريف تمت المباشرة بالعمل إلى التوسعة الأفقية ومنها المنشأت الخدمية خارج العتبة المقدسة ومنها هذا المضيف، ليكون مكان يليق بالمرقد الشريف، ليكون أسوة بكل العتبات المقدسة في العراق والتي تستقطب الملايين من الزائرين من شتى بقاع العالم واهتمامهم بالحصول على ما يتبركون به من غذاء في مضايفها).

وعن مساحته والمواد المستخدمة في بناءه أكد المهندس حسين ان مساحة هذا المضيف هي ٦٥٠م٢ بطول ٥٠م وبعرض ١٣م مضاف لها ١٣٠م٢(١٣م X ١٠م)خصصت للجانب الخدمي، واستخدمنا في البناء هيكل حديدي وتم بناء الجدران من نفس القواطع التي استخدمت في المصلى وهي ألواح (الفلين) المسلح مع الأسمنت، ويكون (فلين) عالي الكثافة وبداخله أسلاك من الحديد عالي النقاوة(stainless steel) لتحقيق خفة الوزن والعزل الحراري، أما الجزء الخدمي فقد أنشأت جدرانه من الطابوق، أما السقف فقد استخدم فيه(sandwich panel) ".

وعن أخر الأعمال التي تم الوصول إليها في تشييد المضيف أوضح ممثل وزارة السياحة والآثار "لقد تم أنجاز السقوف الثانوية له، كما أن العمل جاري على أكمال الإمدادات لمياه الصرف الصحية للمباشرة بعمل الأرضية، أما الجانب الخدمي فنحن بانتظار وصول حافظة طعام (براد)عملاقة لحفظ المواد الغذائية واللحوم لنصبها في الجزء الخدمي، ولكبر حجم هذا البراد يجب نصبها ليتسنى لنا أتمام العمل في هذا الجزء".

وفي تصريح سابق لموقع (العتبة العسكرية المقدسة) رئيس الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي والمدير التنفيذي لمشروع أعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة المهندس (زهير الأنصاري) عن أنشاء المضيف قال فيه "جاءت فكرة مشروع أنشاء مضيف خاص بالعتبة العسكرية المقدسة بعد الإقبال المتزايد للزائرين من داخل العراق و خارجه للتشرف بزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام، و لبعد الطريق والوقت الذي يحتاجه الزائر للوصول إلى مدينة سامراء، ولأن المدينة المقدسة احتاجت في المراحل الأولى لاستقرارها إلى فترة لتفتح مطاعمها وتعود لها حياتها الطبيعية السابقة حينما كان أبنائها الكرام يخدمون الزائرين الوافدين على مرقدها في العقود الماضية وحتى فاجعتي التفجير عند سيطرة الإرهابيين عليها ومنع سكانها من ممارسة حياتهم، لأجل ذلك كله فقد ألقي على عاتق اللجنة الفنية للإعمار أن تسد هذا النقص وتوفر مجاناً خدمات التبرك بالطعام لهم ولمنتسبي اللجنة المذكورة يومياً، فقد أفتتح المضيف ليوزع وجباة طعام تتراوح بين ٧٥٠ إلى ١٠٠٠ وجبة يومياً، ويتضاعف عددها في أيام المناسبات ويوم الجمعة حيث تشهد العتبةالمقدسة توافد الزائرين بشكلٍ مكثف".

يذكر أن (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة) هي الجهة العراقية الوحيدة المخولة بتنفيذ كامل المشر وع بمفاصله المدنية والكهربائية والخدمية والتبريد مستخدمةً كوادرها الوطنية المؤمنة، وذلك بتكليفٍ من قبل رئاسة الوزراء العراقية، واللجنة مكونة من ممثلين من خمس جهات حكومية يتبع لها منتسبيهم، والجهات هي: الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وزارة السياحة والآثار، وزارة الإسكان والإعمار، ديوان الوقف الشيعي، ديوان الوقف السني، وأن المشروع تصميماً وتنفيذاً وإشرافاً، يتم بكوادر عراقية متخصصة هندسية وفنية تابعة لتلك الجهات وتنفذ المشروع رداً على فاجعتي التفجير التي طالت العتبة في ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ و٢٧ جمادى الاولى ١٤٢٨هـ.

منبر الجوادين

توقد شمعتها الخامسة
بحضور الإبداع والتجدد والمثابرة

شهدت العتبة الكاظمية المقدسة عقب سقوط النظام المباد انفتاحاً غير مسبوق في جميع المجالات خصوصاً في المجال الثقافي والإعلامي باعتبارها مؤسسة من المؤسسات الدينية المهمة، التي تعنى بنشر فكر وتعاليم أهل البيت عليهم السلام ولعل هذا الانفتاح أرتبط بعاملين رئيسين الأول: أجواء الحرية غير المعهود التي تولدت إثر سنين الكبت وتكميم الأفواه وسيادة الرأي الواحد وسياسة تهميش الأخر والإهمال الذي مورس بحق العتبات المقدسة وبالخصوص العتبة الكاظمية المقدسة منذ عقود طويلة، والعامل الثاني: هو التواصل الحاصل لدى الروح العراقية التواقة إلى كل ما هو ثقافي وفني متفتح، فكان العاملون في العتبة والقائمون على إدارتها وعلى رأسهم (الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة) مندفعين بشوق لإحداث هذه النقلة النوعية في خطة سير العتبة الكاظمية وتبني كل ما هو جديد يصب في خدمتها وتطويرها،

الحاج فاضل الأنباري

فأنشئت بأنواعها وأنظمتها الداخلية ضمن أسس علمية وفنية مدروسة ووفرت لها كل الأجواء التي من شأنها خلق الإبداع داخل هذه الأقسام ومنها قسم الثقافة والأعلام الذي يمثل عين العتبة والمرآة التي تعكس كل تطورات وفعاليات العتبة المطهرة وهو يرفد الساحة الثقافية بكثير من الإصدارات والمنشورات القيّمة وكذلك فأن له حضوراً إعلاميا مميزاً في كثير من المحافل الإعلامية والثقافية بشهادة الكثير من الإعلاميين وذوي الخبرة والاختصاص، ولعل من أشهر الإصدارات التي يصدرها قسم الثقافة والإعلام في العتبة بشكل دوري ومستمر هي مجلة منبر الجوادين، هذا المطبوع الإعلامي والديني الذي يتسربل هذه الأيام بحلته الخامسة القشيبة، إذ أن المنبر شكلت حال ولادتها منعطفاً مهماً في مسيرة إثراء الفكر الديني والثقافي ونشر فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام، والحق يقال أن ما وصلت إلية (مجلة منبر الجوادين) هو مدعاة فخر واعتزاز على الرغم من إن بداياتها كانت متواضعة وبسيطة، إلا إن الدعم الكبير والمتابعة المستمرة من السيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس إدارة العتبة والسيد رئيس قسم الثقافة والإعلام وحرفية وموضوعية المجلة واعتمادها الأسلوب الصادق والكلمة الهادفة وسياسة الاعتدال، وكونها تصدح بالحب والولاء المطلق لآل البيت عليهم السلام، وكذلك الزملاء من أسرة التحرير المؤلف من كادر كفوء متمكن في حرفيته واختصاصه والمصممين الذين وسمت منبر الجوادين بلمساتهم الفنية الرائعة وعلى مدى خمس سنوات التي اكتسبت بواسطتهم هويتها الخاصة وعدسات المصورين التي ترفد المجلة بالصور الفنية المعبرة المواكبة للحدث، وبتوفيق من الله وبركة الإمامين الجوادين عليهما السلام، أصبحت مجلة لها قاعدة واسعة في الساحة الثقافية والإعلامية يقدم على اقتنائها كمٌ هائل من القراء وعلى اختلاف مشاربهم، بأعدادها التي بلغت (٥٨)، فتحية حب لميلادها الخامس المشرق وهي توقد شمعتها الجديدة من الإبداع والمثابرة والتجدد.

وقبل أن نجري تقييما يتضمن أراء لعدد من شرائح المجتمع ممن يتابعون هذا المطبوع المبارك والاستفادة من ملاحظاتهم للرفع من مستوى المجلة قبل الولوج في هذه الخطوة التقينا بالأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (الحاج فاضل الانباري)كونه المشرف العام على هذا الإصدار المبارك حيث بارك في مستهل حديثة لجميع الزملاء من كادر تحرير المنبر بمناسبة مرور أربعة أعوام على تأسيسها، مبديا إعجابه بما وصلت إليه من تطور على مستوى الإعداد والتصميم، مهيبا في حديثه بجميع كادر العمل إلى تقديم المزيد ومحاولة الوصول بهذا النتاج الفكري المبارك الى ابعد نقطة في المعمورة، موضحا بان ذلك لايمكن تحقيقه الابالجهد الفكري الدؤوب والمتواصل وهذه الروح لطالما لمسناها من خلال جهود

العاملين على إعداد هذه المجلة، مذكرا بان العمل الفكري هو مايعول عليه في توجيه الناس ولذا فهي مسؤولية ينبغي التعامل بحذر و أن نكون جديرين بإيصال الرسالة التي نحملها ألا وهي نشر أفكار ومبادئ أئمتنا الأطهار عليهم السلام من خلال ألكلمه الصادقة قائلا (أنا أكن كل الاحترام والتقدير لأصحاب الأقلام الشريفة واضعهم في منزلة القادة المؤثرين في مجتمعاتهم، لأنهم من يعمل على بلورة وتوجيه الرأي العام نحو قضية ما) متسائلا وهل هناك من هدف يستحق أن يوجه به الرأي العام أفضل وانفع للمسلمين من نشر فكر الأئمة الأطهار عليهم السلام.

❖رئيس قسم الشؤون الهندسية في العتبة (السيد علي حسين الحسيني) قدم التهاني لجميع من ساهم ويساهم في إعداد مجلة منبر الجوادين، واصفا هذا العمل الإعلامي المبارك بأنه على أفضل مايكون مبديا إعجابه بما وصلت إليه، معطيا ملاحظة إن كان هناك من إمكانية لتسليط الأضواء بصورة أوسع على موضوع الاستثمارات التي تشهدها العتبة

❖الدكتورة المعمارية (امتثال كاظم) شاطرت الحسيني الرأي وأضافت لقوله بان المجلة قد استطاعت أن تغطي معظم نشاطات العتبة وجزء من معالم مدينة الكاظمية، وهي تطمح إلى أن يتم الإجابة من خلال مواضيعها على تساؤلات القراء وأصحاب الشأن واستفساراتهم حول الغموض الذي يكتنف المشاريع العمرانية المزمع إنشائها حول العتبة

❖رئيس قسم الكهرباء في العتبة (عبد الرحيم كيطان) من جانبه ثمن الجهد المبذول لإعداد هذه المجلة واثني على المواضيع التي تتناولها المجلة ورسالتها الواضحة والنبيلة الهادفة إلى خدمة جميع المؤمنين

❖(هاشم محمد عبد العباس) احد منتسبي العتبة، بارك لأسرة منبر الجوادين وهي توقد الشمعة الخامسة من عمر مجلتهم متمنيا لهم التوفيق وان تحقق في عامها الخامس المزيد من التألق والنجاح، متطلعا إلى إمكانية زيادة التركيز إعلاميا على شريحة الشباب وتحصينهم لمواجهة الغزو الفكري الذي يستهدف الآمة الإسلامية

❖المواطن (محمد مهدي عبد الصاحب) صاحب محل استنساخ / قدم تهانيه بهذه المناسبة، مبديا إعجابه بما وصلتا إليه المجلة من تقدم وهي تزهوا بحلتها الإسلامية والمتبنية إلى لنشر فكر ومبادي الأئمة الأطهار، مشددا على ضرورة هذا التوجه لدرء المخاطر الفكرية الدخيلة التي تواجه معظم الشباب

❖المواطن(فليح حمزة) ٥٩ عام من محافظة البصرة / وهو من المتابعين الجيدين لمنبر الجوادين عبر عن سروره بهذه المناسبة موكدا على وصول المطبوع إلى الكثير من المحافظات معتبرا ذلك مدعاة للفخر.

❖المواطن حيدر عبد الله حاجم / صاحب محل لبيع المفروشات / عبر عن تهانيه لخدمة العتبة الكاظمية جميعا لان هذا ليس الاصدار الوحيد الذي يصدره قسم الثقافة والإعلام في العتبة، كما عبر عن تقديره لما يكتب من مواضيع تتناولها المجلة ومنها استطعنا أن نتعرف على الكثير من المعلومات الدينية التي كنا نجهلها

❖المواطن عبد الرزاق رسل ٧٤ عام (لقد استطاعت مجلتكم أن تعرف القراء والمتابعين لها على ماهو حلال وما هو حرام من خلال باب الاستفتاءات الدينية التي يعد من الأبواب الثابتة لها)

❖الأخت الحاجة (مديحه أسد الله)/عراقية مقيمة في إيران وهي حريصة في أن تصطحب معها بعد كل زيارة تؤديها للإمامين الجوادين عليهما السلام مجموعة من أعداد منبر الجوادين والتبرك بها وبما ينشر بها من صور لمراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام

❖الأخت (فريال ريسان) /الأمين الثانية تمنت لأسرة المنبر المزيد من النجاح وهي تعمل على إيصال مبادي وأفكار آل البيت عليهم السلام إلى ابعد نقطة في المعمورة وهذا مالم يكن بالمستطاع تحقيقه سابقا، مثمنتا المجلة اهتمامها الواضح بالمواضيع الخاصة بالحجاب خدمة لديننا الحنيف

❖المواطن (رياض صباح) من سكنه أبو دشير وهو من المتابعين لمنبر الجوادين وصف المنبر بانا بمثابة المرآة العاكسة التي نطلع من خلالها على مراقد اللائمة الأطهار واعتبرها رافد أعلامي مهم نحن بأمس الحاجة أليه اليوم

واخيرا لايسعنا إلا آن نجدد العهد نحن أسرة هذه المجلة المباركة للإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام بأننا على العهد باقون أقلاما مشرعة للتطواف في معالمكم سادتي حيث أن في هكذا تطواف تكمن سعادة ووحدة واستقرار هذا البلد، ويقينا إن ذلك هو ماتسعى أليه آسرة تحرير هذه المجلة من خلال مقالاتهم .

■ هاشم محمد

■ فليح حمزة

■ د. امتثال كاظم

■ محمد مهدي

■ علي الحسني

■ فريال ريسان

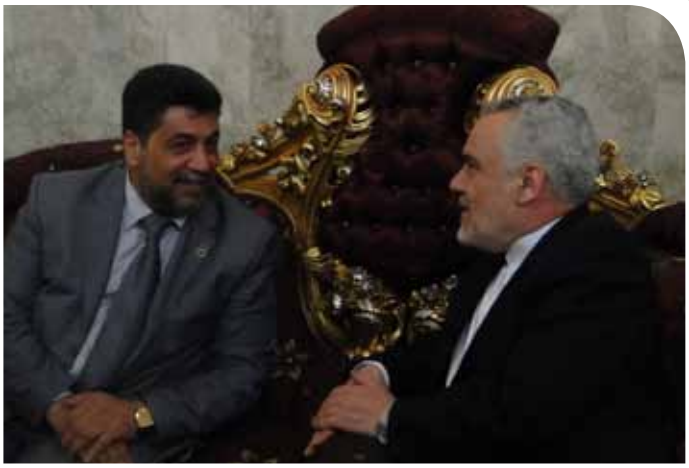

نائب رئيس جمهورية إيران الإسلامية
في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف السيد (محمد رضا رحيمي) النائب الأول لرئيس جمهورية إيران الإسلامية بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء عند ضريحي الإمامين الجوادين، حلَّ الوفد الزائر ضيفاً عزيزاً على الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث استقبلهم الأمين العام الحاج (فاضل الأنباري) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب، وجرى خلال اللقاء تبادل أحاديث الود والتقدير، كما أطلعَ الوفد الزائر على أهم المشاريع العمرانية والخدمية وما تشهده العتبة المقدسة من تقدم وتطور وتوسع كبيرين في هذا المجال، وقد أثنى رئيس الوفد بالتطور الحاصل في العتبة الكاظمية المقدسة في جميع المجالات مشيداً بجهود منتسبي العتبة المقدسة والقائمين عليها وتفانيهم في خدمة زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام ودونها في سجل التشريفات ورافق الوفد الزائر عدد من وزراء جمهورية إيران الإسلامية والسفير الإيراني في بغداد والسفير العراقي في طهران، وفي ختام الزيارة قدم للوفد الزائر بعض الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة تستضيف
نخبة من كبار قراء العتبات المقدسة

بمناسبة حلول شهر شعبان المبارك وابتهاجاً بذكرى الولادات المباركة التي يشهدها العالم الإسلامي، ولادة أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، وأخيه قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام، والإمام علي بن الحسين(السجاد) عليه السلام، وأخيه علي الأكبر عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة محفلاً قرآنياً كبيراً بحضور كبار قراء العتبة الرضوية المقدسة وهم (السيد محمدي وحميد شاكر نجاة)، وقارئ العتبة الحسينية الحاج (أسامة الكربلائي)، في رحاب الصحن الكاظمي الشريف والذي شهد حضور جمع غفير من المؤمنين وزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

بعد ان تشرف بعمل الكتيبة القرآنية للصحن الكاظمي الشريف

روضان بهية

يفوز بجائزة وزارة الثقافة للإبداع

أعلنت وزارة الثقافة/ دائرة العلاقات الثقافية العامة عن أسماء الفائزين بجائزة وزارة الثقافة للإبداع بدورتها الثانية لعام ٢٠١٠.

وكانت جائزة الإبداع المخصصة للخط العربي والزخرفة من حصة الفائز الدكتور عبد الرضا بهية داود/ أستاذ الخط العربي في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد/ رئيس جمعية الخطاطين العراقيين/ عن عمله الإبداعي المتميز للكتيبة القرآنية التي تزين الصحن الكاظمي الشريف، وبمناسبة فوزه المستحق هذا، تتقدم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وعلى رأسها السيد الأمين العام الحاج فاضل الانباري بأرق التهاني وأزكى التبريكات للدكتور بهية، مثمنة الجهود المخلصة التي بذلها في تنفيذ عمله ومتمنية له اضطراد التقدم والتوفيق والنجاح.

لنتعاون معا..

من اجل بغداد أجمل

جهد واضح للعيان ذلك الذي تقوم به أمانة بغداد مؤخرا لإضفاء لمسة فنية لطالما غابت عن شوارع العاصمة في السنوات الأخيرة، فهناك إحياء لساحات ومتنزهات عانت من الإهمال، وحملات واسعة لتعبيد الطرق واكساء الأرصفة والأزقة الشعبية ببلاطات مقرنصة، وتشجير للشوارع والجزرات الوسطية، ونشر آلاف الحاويات البلاستيكية الكبيرة على الشوارع والمحلات والمخصصة لجمع النفايات، ثم قيام مديريات إسالة الماء بمشاريع تحديث شبكات صرف المياه، الأمر الذي يستحق منا أن نبارك لهم جهدهم هذا وتقديم الشكر والامتنان، ولكن هذا الشكر لايكفي دون تعاون أبناء المدينة مع العاملين وتسهيل عملهم وذلك من خلال رفع التجاوزات التي تعترض عملهم، والحفاظ على الشتلات المزروعة في الأماكن العامة

من جهة أخرى نحن نعلم بان هناك شحه في مياه الشرب مما يستدعي منا الحرص على المياه لأنها الحياة وان الإسراف فيه يعني زوال هذه النعمة

بمناسبة المبعث النبوي الشريف

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

محفلا قرآنياً مباركاً

إيماناً منها بعظمة القران الكريم، كونه حبل الله المتين الذي ينير الأبصار ويشفع القلوب، وكون العتبة الكاظمية المقدسة من المحطات المكانية للعبادة، ومصدر إشعاع فكري وديني للإنسانية جمعاء، أقامة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وبمناسبة المبعث النبوي الشريف، محفلاً قرآنيا دوليا مباركاً، بالتعاون مع المؤسسة القرآنية العراقية أحياه نخبة من القراء المصريين، منهم القارئ الكبير الشيخ (محمود صديق المنشاوي)، والشيخ (محسن الطاروطي) أستاذ القراءات العشر، ونخبة من قراء العتبة القارئ (عباس المنشداوي) والقارئ (علي عبد السلام) والقارئ (رياض جاسم) في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وبحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (الحاج فاضل الأنبا ري)، والمحكم الدولي القارئ (رافع العامري) والشيخ (مضر الصحاف)، وجمهور غفير جاء من كل صوب ونحب، قاطعين المسافات البعيدة للتشرف بزيارة الإمامين الجوادين (ع)، ونيل بركة هذا المحفل المبارك.

جهاد النفس..
الابتعاد عن الغضب

الكثير من المشكلات الاجتماعية التي أبتلي بها الإنسان والتي تأتي بدافع القوة والغضب التي تؤدي الى خسارة كبيرة على المستوى الفردي والاجتماعي، فالغضب هو ثوران النفس وإشعالها لإرادة الانتقام، وينتج عنه الحقد الدفين في باطن النفس، فهو من الانفعالات التي تبدو واضحة حينما تظهر في تعابير الوجه ويختلف من شخص لآخر، فالأشياء التي تغضب بعض الناس لا تغضب البعض الآخر لأنها حالة تجتاح الإنسان عند حدوث شيء غير متوقع أو لا ينتظره كردة فعل نفسية وتعمل على تعبئة جميع طاقاته وقواه الفكرية والجسدية تجاه الخطر، وكذلك يرافقها البكاء في بعض الأحيان، من جانب أخر ما هي إلا ردة فعل عاطفية نتيجة الإحساس الشخصي بالمساس بكرامته، مما يؤدي الى حدوث خلاف أو نزاع في حينها يمر الإنسان أثناء غضبه بمشاعر عديدة منها الضيق والاستياء والكدر والاستثارة والإحباط والعبوس والسخط والنقمة والإساءة.

وفي بعض الأحيان تؤدي بالإنسان الى ضعف إيمانه أو قد يتلاشى حيث يصل الى مرحلة يتجرأ وللأسف على مشيئة الله عز وجل ويعترض على حكمه وتقديره، كما تخرب منطقه وكلامه الموزون ويتلفظ الكلمات والألفاظ غير المسؤولة فمن أهم دوافعه: التسرع في الحكم، وضيق الأفق، التكبر والغرور، والحسد والحقد، وحب الدنيا.

وبالعودة لآيات القران الكريم لنستوحي منها الدروس والعبر والحلم والصبر وتجنب الغضب الذي يعتبر رذيلة أخلاقية في قوله تعالى (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)(١)، (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ)(٢)

ولا يكون الغضب ضرورياً ولازماً إلا في حالة واحدة، وهي أن تنتهك حرمات الله سبحانه أو يتعدى على أمر من أوامره أو يُعطل حكم من أحكامه، وعلى المسلم حينها أن يغضب لله وأن يثور على من انتهك محارم الله أو اعتدى على حرمات الدين وكذلك دفاع الإنسان عن نفسه وماله وعرضه وذلك عندما يتعرض للخطر وتحديات الظروف الخارجية في هذا الحال تكون موهبة إلهية لبني البشر لما يخلفه من عواقب وخيمة وآثار سلبية هناك علاج للغضب وطرق كثيرة دلّت عليها شريعتنا الإسلامية لعلاج الغضب منها (الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم)، (لاحول ولاقوه إلا بالله العلي العظيم) وذكر الله عز وجل لما في ذلك خوفاً منه سبحانه وتذكير لعظمته وسطوته وقدرته.

كذلك ترويض النفس وتدريبها على التحلّي بفضائل أخلاق أهل البيت عليهم السلام، وتربيتها على الحلم والصبر وعدم الاندفاع أو التسرع في الحكم، وحثّها على التأني، وقدوتنا في هذا الأدب الرفيع رسول الله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، الذي كان حلمه يسبق غضبه، وعفوه يسبق عقابه حين كان يقابل الجاهلين والمعارضين للرسالة السماوية بمنتهى الحلم والصبر وسعة الصدر ولا يمتلكه الغضب أطلاقاً مقابل ما يسمعه من كلمات بذيئة وعبارات غير مسؤولة، وروي عنه صلى الله عليه وآله (الغضب من الشيطان) وعن أمير المؤمنين عليه السلام (إياك والغضب فأوله جنون وأخره ندم) وعن الإمام الصادق عليه السلام (الغضب مفتاح كل شرّ) فعلى الإنسان أن يتذكر ما جاء في ثواب العفو وفضل كظم الغيظ وأن يتحلى بالحلم والصبر عند التعامل مع الآخرين والمعاشرة بالمعروف لأنها من الصفات الأخلاقية والآثار الايجابية على المستوى الفردي والاجتماعي حيث تقوده الى طريق الفضيلة ويورث العزة وقوة الشخصية ورجحان العقل، وينال ثواب الشهداء ويحشر يوم القيامة مع الأنبياء ليملاء قلبه من نور الإيمان .

(١). الفرقان - الآية ٦٣.
(٢). هود - الآية – ٧٥.

الأمثال في القرآن الكريم

قال سبحانه: (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون ❖ الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ❖ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ❖ مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ❖ صم بكم عمي فهم لا يرجعون).

استهل كلامه سبحانه وتعالى في سورة البقرة بشرح حال طوائف ثلاث: (المؤمنون، والكافرون، والمنافقون)، وقد ذكر أحوالهم وسماتهم وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن النفاق بؤرة الخطر، وأنهم يشكلون خطورة جسيمة على المجتمع الإسلامي. وقد مثل بمثلين يوقفنا على طبيعة نواياهم الخبيثة وما يبطنون من الكفر. بدأ كلامه سبحانه في حقهم بأن المنافقين هم الذين يبطنون الكفر ويتظاهرون بالإيمان (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون). ثم إنه سبحانه يرد عليهم، بقوله: (الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون) والمراد أنه سبحانه يجازيهم على استهزائهم. ثم وصفهم بقوله: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)، أي أخذوا الضلالة وتركوا الهدى، واستبدلوا الكفر بالإيمان، فلم يكونوا رابحين في هذه التجارة والاستبدال، ويمكن وصفهم كالآتي (نفترض أن أحداً ضل في البيداء وسط ظلام دامس وأراد أن يقطع طريقه دون أن يتخبط فيه، ولا يمكن أن يهتدي - والحال هذه - إلا بإيقاد النار ليمشي على ضوئها ونورها ويتجنب المزالق الخطيرة، وما أن أوقد النار حتى باغتته ريح عاصفة أطفأت ما أوقده، فعاد إلى حيرته الأولى). فحال المنافقين كحال هذا الرجل حيث إنهم آمنوا بادئ الأمر واستناروا بنور الإيمان ومشوا في ضوئه، لكنهم استبدلوا الإيمان بالكفر فعمهم ظلام الكفر لا يهتدون سبيلا. هذا على القول بأن المنافقين كانوا مؤمنين ثم عدلوا إلى الكفر، وأما على القول بعدم إيمانهم منذ البداية، فالنار التي استوقدوها هي نور الفطرة الذي كان يهديهم إلى طريق الحق، ولكنهم أخمدوا نورها بكفرهم بآيات الله تبارك و تعالى.

وهذا التمثيل الذي برع القرآن الكريم في تصويره يعكس حال المنافقين في عصر الرسالة، ومقتضى التمثيل أن يهتدي المنافقون بنور الهداية فترة من الزمن ثم ينطفئ نورها بإذن الله سبحانه، وبالتالي يكونوا صما بكما عميا لا يهتدون، فالنار التي اهتدى بها المنافقون عبارة عن نور القرآن، وسنة الرسول المطهرة، حيث كانوا يتشرفون بحضرة الرسول ويستمعون إلى كلامه وحججه في بيانه ودلائله في إرشاده وتلاوته لكتاب الله، فهم بذلك كمن استوقد نارا للهداية، فلما أضاءت لهم مناهج الرشد ومعالم الحق تمردوا على الله بنفاقهم، فخرجوا عن كونهم أهلا للتوفيق والتسديد، فأوكلهم الله سبحانه إلى أنفسهم الأمارة وأهوائهم الخبيثة، وعمتهم ظلمات الضلال بسوء اختيارهم. وعلى هذا ابتدأ سبحانه بذكر المثل بقوله: (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله).

ثم إنه سبحانه يصفهم بأنهم لما عطلوا آذانهم فهم صم، وعطلوا ألسنتهم فهم بكم، وعطلوا عيونهم فهم عمى، قال: (صم بكم عمي فهم لا يرجعون). والمراد من التعطيل أنهم لم يكونوا ينتفعون بهذه الأدوات التي بها تعرف الحقائق، فما كانوا يسمعون آيات الله بجد، ولا ينظرون إلى الدلائل الساطعة للنبوة إلا من خلال الشك.(١)

ومما يدل على أن المنافقين آمنوا بالله ورسوله في باديء الأمر ثم طغى عليهم وصف النفاق، قوله سبحانه: (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون)(٢). ومما يدل على أن الإسلام نور القلوب والأنفس قوله سبحانه: (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين)(٣). وأما الظُلمة التي تحيط بهم بعد النفاق وتجعلهم صماً بكماً عمياً، فالمراد ظلمات الضلال التي لا يبصرون فيها طريق الهدى والرشاد، يقول سبحانه: (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)(٤).

(١). - أنظر مجمع البيان: ١ / ٥٤، آلاء الرحمن: ١ / ٧٣.
(٢). - المنافقون: ٣.
(٣). - الزمر: ٢٢.
(٤). - البقرة: ٢٥٧.

حديث الرجعة
في القرآن الكريم

قال تعالى :(وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ)(١)

هذه الآية الكريمة اظهر آية تدل على ثبوت الرجعة وتشير بوضوح إلى حدوثها بشكل قاطع، وهي الحشرة الصغرى قبل الحشرة الكبرى يوم القيامة حيث التعبير وقع في هذه الآية بحشر فوج من كل امة، أي جماعة منهم و ليس كلهم أما الحشر الأكبر فهو الذي قال فيه تعالى : (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَـدًا)(٢)، وقد تكرر قوله تعالى في آياتٍ عديدة مثل (يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا)(٣).

وقد دلت الكثير من الأحاديث المروية عن أئمة أهل البيت على حتمية هذا الأمر، ومنها قول الإمام الصادق عليه السلام عندما سأل عن معنى الآية محل البحث فقال:(هذا في الرجعة) في هذه الحياة الدنيا، فقيل له: إن القوم يزعمون انه يوم القيامة حيث يحشر الله يوم القيامة من كل امة فوجا ويدع الباقين؟ فقال ذلك بقوله تعالى :(وحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا)(٤).

ومسالة الرجعة حسبما تعتقده الشيعة الأمامية، وهي رجعة أموات إلى الحياة قبل قيام الساعة، ثم يموتون موتهم الثاني، ليست بدعا من القول إلى جنب قدرة الله تعالى في الخلق، كما قص في كتابه من قصة عزيز، و أصحاب الكهف، و الذين خرجوا من ديارهم و هم ألوف، و السبعين رجلا من قوم موسى، و غير ذلك مما وقع في أمم خلت، فلا بد أن يقع في هذه الأمة مثلها. ولعلمائنا الإعلام بهذا الشأن دلائل ومسائل استقصوا فيها الكلام نذكر منها:

وللصدوق (ره) في رسالة الاعتقاد بايات واف بشان إثبات الرجعة، استشهد بايات جاء فيها ذكر الأحياء لا موات في هذه الحياة، فبعثهم الله أحياً بعد ما أماتهم، فعاشوا زمانا ثم ماتوا موتهم الثاني، نظير ما نقوله في الرجعة، يعود أقوام إلى الحياة ويعيشون فترة ثم يموتون قبل قيام الساعة كل ذلك دليل على إمكان الرجعة و أنها ليست بدعا من القول أو يستنكر إلى جنب قدرة الله تعالى في الخلق.

والآيات التي استشهد بها هي :

١. قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ)(٥)، هؤلاء قوم حزقيل و يقال له ابن العجوز فرّوا من القتال أو الطاعون، فأماتهم الله فخرج حزقيل في طلبهم فوجدهم موتى فدعا الله أن يعيد إليهم الحياة فأحياهم الله فرجعوا إلى الدنيا وسكنوا الدور وأكلوا الطعام و نكحوا النساء و مكثوا ما شاء الله ثم ماتوا بآجالهم.

> مسالة الرجعة حسبما تعتقده الشيعة الأمامية هي رجعة أموات إلى الحياة قبل قيام الساعة ثم يموتون موتهم الثاني

٢. قوله : (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ إلى قوله ولنجعلك آية للناس)(٦)، هو عزير، وقيل : ارميا و كلا هما مروى، الأول عن الإمام أبي عبد الله و الثاني عن الإمام أبي جعفر عليه السلام، وروي عن الإمام علي عليه السلام إن عزير خرج من أهله وامرأته حامل، و له خمسون سنة ثم لما رجع و هو على سنه الأولى وجد ابنه اكبر منه، ابن مائة سنة و هذاه من آيات الله تعالى.

٣. و قوله تعالى: (وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة و انتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون) قال الطبرسي :أي ثم أحييناكم لاستكمال آجالكم، و قد استدل قوم من أصحابنا بهذه الآية على جواز الرجعة.

و قول القائل : لا تجوز إلا في حياة النبي لتكون دليلا على نبوته ليس صحيحا، لأنه من المعروف عند أكثر علماء المسلمين أنه يجوز إظهار المعجزات على أيدي الأئمة و الأولياء وقال أبو القاسم البلخي : لا تجوز الرجعة مع الإعلام بها، لاستلزامه الإغراء بالمعاصي اتكالاً على التوبة عند الكرة وجواب هذا الرأي هو إن الرجعة التي نقول بها ليست لجميع الناس فلا إغراء في ذلك، إذ لا قطع برجوع أي احد .

قال الصدوق : وحيث كانت الرجعة في الأمم السالفة، فلا غرو أن يقع مثلها في هذه الأمة، كما في الحديث : يكون في هذه الأمة ما وقع في الأمم السالفة .

٤. وزاد أبو عبد الله المفيد الاستدلال بقوله تعالى:(قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ)(٧).فهذا الاعتراف و الاستدعاء كان يوم القيامة والمراد بالحياتين و المماتين: الحياة قبل الرجعة والحياة بعدها و كذلك الموتتان قبل و بعد الرجعة و ذلك لأنهم ندموا على ما فرط منهم في تلك الحياتين، و معلوم إن لا عمل نافعا و لا تكليف إلا في الحياة الدنيا.

(١). : النمل : ٨٣.
(٢). : الكهف : ٤٧.
(٣). : الأنعام : ٢٢.
(٤).حق اليقين ج٢ ص٢٠.
(٥). : البقرة : ٢٤٣.
(٦). : البقرة : ٢٥٩
(٧). : غافر : ١١.

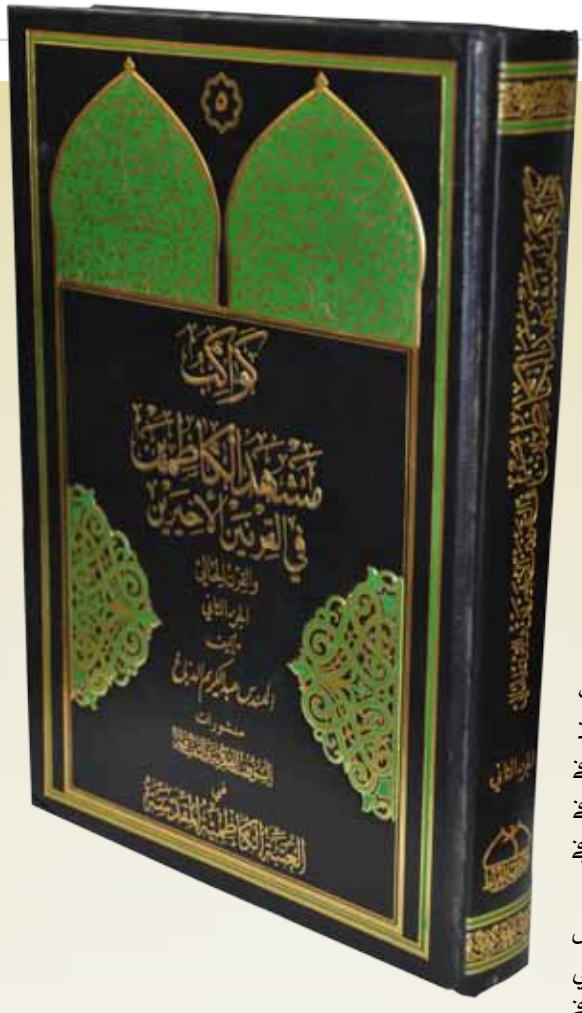

إطلالة على كتاب

كواكب مشهد الكاظمين

في القرنين الأخيرين والقرن الحالي

لمؤلفه المهندس عبد الكريم الدباغ

من الكتب التي زخرت بها المكتبات كتاب كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي بجزأيه لمؤلفه المهندس عبد الكريم الدباغ والذي طبع على نفقة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة فقد احتوى الجزء الأول منه على (٤٩٨)صفحة في حين كان الجزء الثاني يتضمن(٤٣٩) صفحة وقد نشره عن دار المرتضى في بيروت طبعته الأولى وان المؤلف قد كتب عن مئة وأربعة وسبعون علماً من أعلام الفكر والدين الحنيف والسيرة الطيبة والمجد الرفيع ومن مشاهيرهم العلامة الجليل السيد حسن ابن السيد هادي الصدر

حيث صدرت عنه عشرات المؤلفات منها(سبيل النجاة ومفاتيح السعادة وملاذ العبادة –نهاية الدراية –مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين)وكان مشعلاً وهاجاً في تبصير الناس بأمور دينهم ودنياهم وملاذاً في حل معضلاتهم .

وقد ترجم المؤلف حياة أول وزير في الحقل التربوي آلا وهو السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني الذي كان له شرف الإسهام في ثورة العشرين وعندما توجه الملك فيصل الأول عام ١٩٢١ أنيطت به وزارة المعارف ومن مآثر أعماله أنه أتحف مدينة الكاظمية المقدسة بمكتبته المعروفة باسم (مكتبة الجوادين) التي كانت ولا تزال زاخرة بالمصادر العديدة والكتب النادرة وهي محط أنظار القراء والباحثين .

كما تطرق المؤلف إلى سيرة السيد محمد ابن السيد حسن الصدر الذي كانت له مساهمة فعالة في ثورة العشرين وعمل أيضا على تأسيس الدولة العراقية تحت تاج الملك فيصل بن الحسين (فيصل الأول) لذلك كان من كبار زعمائها السياسيين حيث شغل رئاسة مجلس الأعيان لمدة طويلة وفي عام ١٩٤٨ وبعد استقالة المرحوم صالح جبر كلفهم الأمير عبد الإله بن علي الذي كان وصياً على العرش بتشكيل الوزارة لما له من حنكة ودراية بأمور البلد .

ومن الأعلام اللامعة التي كتب عنها المؤلف العلامة الجليل السيد محمد بن السيد صالح الحيدري الذي كان يعد من أكابر علماء بغداد ومن رجالها البارزين وكان إمام الجماعة في جامع الخلاني ومن مفاخر أعماله قيامه بتأسيس مكتبة الخلاني العامرة بأمهات الكتب والمصادر العديدة وهو والد السيد محمد محمد صالح الحيدري عضو مجلس النواب في دورته الأولى ووالد السيد محمد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي.

وهنا يشير المؤلف إلى صفحة مشرقة من حياة العلامة الجليل الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد رضا آل ياسين الخزرجي حيث كان موسوعة كاملة في شتى المجالات (إماما وواعظا وخطيباً وموجها وباحثا ومؤلفاً ومحققاً)

وقل من جاراه في هذا المجال لذالك كانت محبته تسود كافة الأوساط وقد قاربت مؤلفاته المئة أو أكثر ونذكر منها على سبيل المثال(أئمة أهل البيت عليهم السلام باثني عشر جزءاً وتاريخ المشهد الكاظمي والإنسان بين الخلق والتطور وجعفر بن أبي طالب وأبو ذر الغفاري وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثه و الخباب بن المنذر و ديوان أبي طالب وديوان مالك بن نويرة ومالك بن الحارث الأشتر أما بالنسبة للكتب التي قام بتحقيقها فهي كثيرة أيضا والتي تقارب الخمسين كتاباً كما انه كان وكيلاً عن آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره).

ومن خلال الوكالة المطلقة التي منحها إياه والتي فوضه في كافة الصلاحيات القولية والفعلية .وهنا نجد أن سماحته كان محط إعجاب الكثير من الأجانب كالمستشرق الفرنسي (شارل بلات) مدير المعهد الثقافي الايطالي في بيروت و(فينسينز وستركا) من مؤسسة جامعة (ديكلي)في ايطاليا أيضا، ومن العرب الدكتور إبراهيم مدكور رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة، والأستاذ احمد راتب النفاخ عضو مجمع اللغة العربية في دمشق والدكتور عبد الهادي التازي مدير معهد الجامعي للبحث العلمي في الرباط والدكتور احمد محمد نورسيف من جامعة الملك عبد العزيز (مكة المكرمة) والدكتور محمد مرسي الخولي الخبير في معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية .أما العراقيون فهم كثر وليس بوسعنا ذكرهم تفصيلا ومنهم على سبيل المثال لا الحصر المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي والدكتور مصطفى جواد و الدكتور احمد عبد الستار الجواري والسيد عبد الرزاق الحسني و الدكتور خليل إبراهيم العطية وآية الله العظمى السيد عبد الهادي الشيرازي الأستاذ جعفر الخليلي و الأستاذ كوركيس عواد والأستاذ عبد الغني الدلي والأستاذ سلمان الصفواني والشيخ محمد رضا الشبيبي والعلامة السيد مرتضى الحكمي الدكتور نوري جعفر، وحيث ان إطلالتنا كانت على جزء من هذه المشاهير فهناك آخرين كثر من أعلام الفكر والأدب والمعرفة لم يسعنا المجال إلى التحدث عنهم تاركين الأمر لقرائنا وباحثينا الكرام من خلال اقتنائهم ذلك الكتاب للوقوف على ما ورد بمضامينه.

مولد الحسين عليه السلام

سلوا الشعر القريضَ بمن تغنى
بمن علقت به الناسُ اعتقادا
بمن جاءت لهُ العبّاد تمشي
مسافاتٍ طوالٍ لاهوادا
بمن في مهدهِ الرحمنُ أوحى
لروح القدس خدمَتَهُ اعتمادا
هو السبطَ الحسينُ وأيُّ فخرٍ
بمولده مضاعُ المجدِ عادا
سلوني من رؤى الكلماتِ إني
حبيبٌ ما عرفتُ الابتعادا
حفيٌّ بي أكنْ في المدح رمزاً
ومفخرةُ إذا نلت المرادا
سلوني عن شمائلهِ أجبكم
هو النورُ الذي بلغَ العمادا
هو الألق الذي أضفى بهاءً
على الانوارِ فاسترق السوادا
هو المختارُ أوصى فيه خيراً
وأوجب في شفاعتهِ الودادا

للشاعر مصطفى يحيى شريف الكاظمي

تنويه

ورد في العدد السابق (٥٧) سهوًا في موضوع المؤتمر السنوي الثاني (تحدث السيد عامر الحلو – رئيس اللجنة العلمية) والأصح من ذلك هو (تحدث عضو اللجنة العلمية سماحة السيد محمد علي الحلو) مع الاعتذار.

لماذا خلقنا؟

لقد أولت العقيدة الإسلامية أهمية كبرى لحياة الفرد والمجتمع، وقد أعطت الأجوبة الشافية على جميع التساؤلات وكان لمذهب اهل البيت عليهم السلام دوراً فعالاً في إغناء هذا الموضوع وقد أجابوا عن سر وجود هذا العالم بما يمكن تلخيصه كالآتي:

إن هذا العالم لجميع مكوناته لم يوجد إلا لهدف يبتغيه خالقه الحكيم .وهذا المعنى يبينه القران الكريم بقوله تعالى (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ) وقوله(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) وهذا الغرض إلا هي يتمثل في قوله(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) وقوله(الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) ولتحقيق هذا الهدف وإلقاء الحجة على الإنس سخر الله السماوات والأرض من اجل الإنسان الخليقة لكي يتغلب في نعمها الظاهرة والباطنة من ناحية ولكي يستدل من خلالها على وجود المنعم قال تعالى(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) لم يكن الله ليتعرف على خالقه أولا ثم يعنده بالخصوع والتعاليم ثم يتوفاه يرجع إلى ربه بعد ان امتحن في هذه الدنيا فيجازى طبقاً لما قام من عمل صالح أو طالح.

يقول الإمام الحسن العسكري ((الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون)).

يا صاحب الزمان

صوت الغرام بمهجتي ناداكا ... قسما بذاتك لا أحب سواكا
يا أيها النور الذي بشعاعه ... جذب الفؤاد لحبه فرآك
أمضيت عمري في هواك مهاجراً ... ومسيرتي يا قبلتي ذكراك
خذني فإني في هواك مُتيم ... فالعمر موهوب للحظ لقاكا
من عالم الأرواح حبك قادني ... وأناخ راحلة الهوى بفناكا
يا عاذلي ذرني فحبي قاتلي ... وأنين قلبي زلزل الافلاكا
والشوق أرقني وأقلق خاطري ... هل ياترى أحظى بنيل رضاكا
إني يتيم في غرامك سيدي ... فأقبل فأني والهوى إبناكا
إن كان دمعي في هواك مذلة ... فالذل كل الذل إن جافاكا
يا غائبا والعين ترقب نوره ... حتى متى أبكي على رؤياكا
إن جن ليلي فالدموع شواهد ... رسلا إليك بعثتها لتراكا
حاشاك تسمعني أنوح وأرتجي ... وتصد عني لحظة حاشاكا
ماحب ليلى في الغرام كلوعتي ... ولا مثل شوقو في الهوى رحماكا
إني غريب والديار بعيدة ... فارحم فؤادي كلما ناجاكا
وارحم أسيرا في هواك مقيد ... حريتي أملي بأن ألقاكا
وارحم دموعا في هواك أسيرة ... تجري عليك لأنها تهواكا
يا أيها المحبوب أين لقاؤنا ... ناداك قلبي حسرة ناداكا
يا ليت خدي حين مشيك تربة ... ويدوسه نعلاك أو قدماكا
يا ليتني شسعا بنعلك سيدي ... ويهزني شوقا به ممشاكا
يا ليتني كفا يكفكف دمعة ... من وجنتيك إذا النوى آذاكا
لو قطعوني بالسيوف ذوي العدى ... ما مال قلبي لحظة ونساكا
لحنا أردده وأسمعهم به ... أهلي ومالي والحياة فداكا
آليت أن أحيي الحياة بغربة ... وطني لقاك وشاهدي عيناكا
ربتني أمي في جحور مودة ... ورضعت من قبل الحليب هواكا

الشاعر الشيخ
سلطان الكاظمي

أيها الساسة..!

تآلفوا ولا تشمتوا بنا الجوار

لست ممن يرغب الخوض والحديث في مجالات السياسة، ذلك لان الولوج في هكذا مجالات يعتبر خطا احمرا يترتب علية عواقب وخيمة، وكان يعد من قبل أزلام النظام السابق من الكبائر !! أما اليوم وفي ظل الانفتاح المتاح من حرية التعبير عن الرأي والمناخ الديمقراطي الذي ينعم به الشعب !! فيمكن للمرء أن يقدم طروحاته بلا توجس ويطرق وبقوه أبواب أعلى المستويات ويدلي بصوته ويعترض ويتكلم بملأ فمه غير آبه من أية تبعات أو ملاحقة .. ولكن وعلى حد قول الشاعر

أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لاحياة لمن تنادي !!

لذا وضمن هذه المعطيات !! فضلت أن أوفر على نفسي مشقة الكلام الذي لايسمن من جوع، وان اقبع في صومعتي وأفوض أمري إلى الله، وان ضاق صدري وكان لابد من شكواي فإلى الله المشتكى .

ولكن بين الحين والحين تطفو على السطح قضايا لا أبالغ إن وصفتها بأنها تفك عقدة اللسان وتجعلك تنتفض من داخلك على ما يجري !!

نعم فقد بات بما لايقبل الشك بأن هناك إجماع وإصرار غير مسبوق من قبل دول الجوار على إلحاق الضرر بالعراق وبالمتيسر والمستطاع من إمكانياتهم المتاحة، فلم يكتفوا بما يصدرونه من إرهاب عبر الحدود ليتفننوا في قتل أبنائنا، لابل ذهبوا لاعتماد أشكال عديدة من التجاوزات كالقصف المدفعي أو اجتياز الحدود بذرائع شتى أو اقتطاع جزء من هنا وجزء من هناك، وشمروا عن سواعدهم لبناء موانيء لايراد منها إلا خنق العراق اقتصاديا وحرمانه من منفذه البحري الوحيد، وأوغلوا في غيهم فباتوا يتحايلون ويستخدمون طرقا غير قانونية بالحفر المائل للآبار النفطية بغية سرقة وشفط النفط العراقي، وهاهم يكشرون عن أنيابهم مرة أخرى بإعلانهم عن البدء أو النية لبناء مفاعل نووي يحاذي حدودنا وعلى مرمى حجر من قرانا الحدودية، غير مبالين بما قد يصيب ساكني هذه القرى من أبنائنا من ضرر نتيجة الإشعاعات المنبعثة والتي لايقدر عواقبها غير المختصين .

من جانب آخر راح البعض ممن يسمون بدول الجوار بالتجاوز على حصصنا المائية وبناء المشاريع الاروائية العملاقة وجعل أراضيهم واحة خضراء على حساب موت مساحات شاسعة من أراضينا الزراعية، وهي واحدة من مسببات العواصف الترابية التي يشهدها بلدنا، حتى أن بعض الدراسات توقعت أن دجلة والفرات سيشهدان انخفاضا تدريجيا بمناسيبهما يصل إلى حد الجفاف بعد ثلاثة أو أربعة عقود من الزمن ! انه لأمر مهول ومخيف ومستقبل مظلم ينتظرنا وينتظر أجيالنا من بعدنا، ما الذي فعله هذا البلد من سوء لهؤلاء الغير مبالين بما قد يحدق بنا جراء أفعالهم هذه؟ أوظنوا أن العراق سيبقى متحفظا على الرد الى أبد الدهر؟ وأين كانت تلك الطاقات الكامنة لتتفجر فجأة على حين غفلة ؟ اوليس من العدل تقديم المساعدة والمعونة للجار بدلا من إيذائه؟ لقد استغلوا الظرف الذي يمر به هذا البلد وسوف يستمرون على نهجهم العدائي هذا مادمنا نلهث وراء المناصب والمحاصصات ويلغي بعضنا بعضا تاركين الذئاب تلعق بجراحاتنا .

أيها الساسة، ياأصحاب القرار، يامن وضع الشعب آماله بكم، أيها المنتخبون !!، ضعوا نزاعاتكم جانبا رجاءا، وليتنازل بعضكم لبعض، وانتبهوا إلى مايحدق بنا، وكفى استهانة بنا من قبل دول الجوار، فقد طفح الكيل، وان أبنائنا وأجيالنا عهدة وأمانة في أعناقكم، وان كنتم حاليا في وضع لايمكنكم به الردع بالاسلوب المناسب فما فائدة الجاثمين على ارضنا ؟ فان كانوا لم يستطيعوا المساعدة في استقرار الوضع الأمني في الداخل، فهل من المعقول انهم لايستطيعوا التاثير على حلفائهم الصغار والكف عن إيذاء العراق !!، ، وإلا ما الفائدة من وجودهم ؟

لقد باتوا على المحك وينبغي التعامل مع هذا الأمر بحزم لأنه يتعلق بمصير بلد عريق علم الإنسانية القراءة والكتابة، بلد الحضارات، بلد الأنبياء.

المراد
ALMURAD

يعني الجودة

عالي الجودة
PREMIUM QUALITY

حلال
HALAL

قسم الاستثمار والتنمية في العتبة الكاظمية المقدسة